"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5943) السنة الثانية والعشرون – الثلاثاء (15) تموز 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Google play App Store

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

## الجيش ينتشر في ميسان بعد تصاعد الحوادث الامنية

■ متابعة / المدى

باشرت قوات من الجيش العراقي بالانتشار في عدد من مناطق مركز محافظة ميسان، أمس الإثنين، في خطوة تهدف إلى فرض الأمن وتعزيز سلطة القانون، عقب سلسلة من الحوادث الأمنية التي شهدتها المحافظة خلال الأيام الماضية. وقال مصدر أمني إن "القيادات الأمنية منحت الضوء الأخضر لنشر تشكيلات من الجيش في مدينة العمارة وضواحيها، بعد تصاعد وتيرة عمليات القتل والاغتيالات التي أثارت قلقاً واسعاً بين الأهالي". وأوضح أن "الانتشار يهدف إلى إرسال رسالة طمأنة إلى السكان، وردع الجهات المتورطة في أعمال العنف التي باتت تهدد الاستقرار في المدينة".

# زعيم التيار يقدم "وصفة عطّار" عراقية للانتخابات

# أصوات الصدريين قد تذهب للقائمة القادرة على "حل الميليشيات"

■ بغداد / تميم الحسن

يعود مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، ليدفع بالموجة الثانية من "الجرعات المُرّة" ضد خصومه، ولكن هذه المرة في توقيت شديد الحساسية.

فقد سبق لزعيم التيار أن أطلق "جرعات" أربكت التحالف الشيعي، قبل إعلانه مقاطعة الانتخابات في آذار الماضي، وهو الموقف الذي كرره أربع مرات خلال الأشهر القليلة الماضية. لكنّ الصدر، وفق ما فُهم من تغريدة نشرها مقربٌ منه، بدأ اليوم يفكر بـ"دعم قائمة انتخابية".

وقدّم الصدر، على ما يبدو، "برنامجاً انتخابياً" مبكراً، أو بالأحرى "شروطاً" يجب أن تتوفر في الجهة التي سيوجّه "جمهوره المقاطع" للتصويت لها، في حال قرر تغيير موقفه.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، لم يعد خصوم الصدر الشيعة قادرين على توقّع ردود أفعاله، خصوصاً مع رفضه الوساطات الداخلية والخارجية للعدول عن "الاعتزال".

ومساء الأحد الماضي، كشف صالح محمد العراقي، المقرب من الصدر، عن اجتماع "مستمر" يُسأل فيه زعيم التيار عن الكتل المرشحة للانتخابات. وكان الصدر قد قرر في وقت سابق عزل أكثر من 30 منتمياً للتيار بسبب دخولهم في قوائم شيعية انتخابية.

وترى أوساط التيار الصدري أن زعيمه قدّم ما يمكن وصفه بـ"وصفة عطّار عراقية" للمرحلة المقبلة، بدلاً من "الوصفات المستوردة" التي كانت تُفرض من خارج الحدود.

واشتهرت عن الصدر عبارة استخدمها خلال أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات 2021، حين رفض ما أسماه "خلطات العطّار"، في إشارة فُهم منها رفضه التدخلات الإيرانية.

■ التفاصيل ص3

# شركات نفطية تتأمل قرب استئناف صادرات الإقليم

■ قالت إنها ترحب بتكثيف المفاوضات بين بغداد وأربيل

■ ترجمة/ حامد أحمد

في بيان صدر عنها يوم امس الاثنين، قالت مجموعة شركات النفط العالمية العاملة في إقليم كردستان، أبيكور (APIKUR)، إنها ترحب بتكثيف المفاوضات بين بغداد وأربيل بهدف التوصل إلى اتفاق لاستئناف صادرات النفط عبر أنبوب العراق – تركيا (جيهان)، مشيرةً إلى ضرورة أن يكون ذلك عبر توقيع اتفاقيات خطية لعقود جديدة تضمن مستحقاتهم المالية، في وقت تؤكد فيه بغداد انفتاحها على استئناف صادرات نفط الإقليم مع قرب اكتمال الاتفاقيات مع أربيل.

وقال مايلز كاغينز، المتحدث باسم مجموعة شركات نفط الإقليم "أبيكور"، إن "الشركات الأعضاء في الرابطة على استعداد لاستئناف التصدير فور توقيع الاتفاقيات الخطية التي تحترم عقودنا القائمة، والتي تخضع للقانون الدولي." وأضاف قائلاً: "لطالما تمسكت أبيكور بأن عقود تقاسم الإنتاج الموقعة من قبل أعضائها يجب احترامها بشكل كامل، ولم يشارك أي من أعضائها في أي اجتماعات مع أي جهة حكومية تشير إلى غير ذلك."

وفي ظل تبادل الحوارات بين بغداد وأربيل بشأن كميات الاستهلاك المحلي وآليات الدفع، والذي كلف البلاد 300 ألف برميل يوميًا من حصتها في منظمة أوبك، لا تزال حالة الجمود قائمة رغم الجهود الحكومية المستمرة لاستئناف شحنات النفط من إقليم كردستان عبر خط أنبوب العراق – تركيا (جيهان).

■ التفاصيل ص2

# أكثر من 750 طائرة تعبر الأجواء العراقية يومياً

■ بغداد – المدى

أعلنت وزارة النقل، أمس الإثنين، أن عدد الطائرات العابرة للأجواء العراقية تجاوز 750 طائرة يومياً، بعد أن كان لا يتجاوز 350 طائرة في السابق، مشيرة إلى أن هذا الارتفاع جاء نتيجة إجراءات تنظيمية وفنية بدأت منذ مطلع عام 2023، ضمن خطة لتحديث نظام إدارة المجال الجوي.

وذكر بيان للوزارة، تلقته "المدى"، أن "الأجواء العراقية تشهد تطوراً ملحوظاً في حركة العبور الجوي، نتيجة سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها الشركة العامة لخدمات الملاحة الجوية بتوجيه من وزير النقل، رزاق محيبس السعداوي، منذ تسلمه مهامه أواخر عام 2022".

وأوضح البيان أن "عدد الرحلات الجوية اليومية العابرة ارتفع من نحو 350 طائرة إلى أكثر من 750 طائرة، وهو ما يُعد نقلة نوعية في إدارة المجال الجوي العراقي".

وأشار البيان إلى أن "الوزارة شرعت بعد تسلم مهامها في حكومة الخدمات بفتح نقاط دخول وخروج إضافية مع دول الجوار، وإنشاء ممرات جوية مباشرة بين عدة مواقع داخل الأجواء العراقية، ما أسهم في تقليل وقت التحليق واستهلاك الوقود لشركات الطيران، وشجّعها على العودة إلى استخدام المسارات العراقية".

وبيّنت الوزارة أن "العراق يعمل على تنفيذ خطة طموحة للانتقال من النظام الملاحي RNAV5 إلى RNAV1، الذي يوفّر مرونة ودقة أعلى في تنظيم حركة الطيران، ويتيح استيعاب عدد أكبر من الرحلات الجوية بكفاءة وأمان".

وأكدت الوزارة أن "التحول إلى النظام الجديد يتطلب تحديثاً شاملاً للبنية التحتية للملاحة الجوية، بما يشمل أنظمة الرادارات، وأجهزة قياس المسافات، والمعدات الصوتية الخاصة بالتواصل مع الطائرات"، مشددة على أن "الوزارة تعمل بجدية عالية لتنفيذ هذا التحديث وفق المعايير الدولية".

عواصف ترابية وارتفاع درجات الحرارة في بغداد.. عدسة: محمود رؤوف

# شركة في وزارة التجارة تحظر مظاهر اللحى "اللافتة" في مؤسساتها

■ بغداد / المدى

أصدرت الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية التابعة لوزارة التجارة، تعميماً داخلياً يقضي بمنع إطلاق اللحى بطريقة "ملفتة" في أماكن العمل، محذرة من مظاهر تُشبّه بـ"داعش" أو "الميليشيات". القرار أثار ردود فعل، من بينها تعليق من نائب في البرلمان.

وجاء في الوثيقة الرسمية التي نقلتها وكالات الانباء، والصادرة عن الشركة، أن "بناءً على الذوق العام للوظيفة، تقرر أن يكون حضور الموظف إلى الدوام الرسمي ضمن المظهر اللائق، وعدم إطلاق اللحية بشكل ملفت والتشبه بداعش أو غيره من الميليشيات".

وأضافت الوثيقة أن "مدير الموقع يتحمل المسؤولية الكاملة في حال عدم التبليغ عن مثل هذه الحالات"، مشددة على ضرورة الالتزام بالتوجيه.

الكتاب الرسمي حمل توقيع مدير عام الشركة، لمى هاشم حسين، ووجّه إلى جميع الأقسام والفروع والمواقع التابعة.

د. فالح الحمراني يكتب:

## 6 موسكو تثير مسألة القدرات النووية الإسرائيلية

# تصريحات المشهداني تشعل البرلمان!

■ بغداد / المدى

هاجم نواب في البرلمان، أمس الاثنين، رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، على خلفية تصريحات له حذّر فيها من خروج تظاهرات تزعزع أمن العراق، بالتزامن مع حديثه أيضاً عن ضغوطات أمريكية لحل الحشد الشعبي، فيما توعّد هؤلاء النواب المشهداني بالإقالة من منصبه. وقال النائب المستقل علاء الحيدري في تصريح صحفي تابعته (المدى)، إن "ما صدر من تصريحات مريبة من قبل رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، والذي يمثل أعلى سلطة في الدولة العراقية، وبأكثر من ظهور إعلامي، يُعد إخفاقا منه".

وأضاف: "طالبنا رئيس المجلس بتقديم اعتذار علني للشعب العراقي لإساءته للهوية العراقية التي عمرها أكثر من 5 آلاف سنة، وأن الهوية اختلطت بدماء الإمام الحسين والشهداء، ولن نقبل بالإساءة للهوية، وعلى المشهداني تقديم اعتذار إلى الشعب العراقي فورًا، وإذا لم يعتذر، سنقوم بجمع تواقيع لإقالته من المنصب".

وعلى صعيد ذي صلة، قال النائب المستقل يوسف الكلابي، إن "رئيس مجلس النواب محمود المشهداني، والنائب الأول محسن المندلاوي، والنائب الثاني شاخوان عبد الله، عقدا اجتماعًا بخصوص ما حدث في الجلسة".

وفي وقت سابق من يوم أمس الاثنين، كشف مصدر نيابي عن وقوع مشادة كلامية داخل مجلس النواب بين رئيس البرلمان، محمود المشهداني، والنائب الأول، محسن المندلاوي، وعدد من نواب الإطار التنسيقي، تسببت بتأجيل عقد جلسة يوم امس.

وقال المصدر إن الخلاف نشب على خلفية التصريحات الأخيرة للمشهداني بشأن العملية السياسية والانتخابات.

وقبل ذلك، قال المشهداني في مقابلة متلفزة على قناة دجلة، إن العراق على موعد مع تظاهرات الشهر المقبل، وقد نذهب إلى "حكومة طوارئ" إذا حصل اضطراب أمني في العراق، كما أكد أن أميركا أرسلت رسائل لجميع القيادات السياسية بشأن الحشد الشعبي، مبينًا أن التوجه الأمريكي يريد دمج الحشد ضمن القوات الأمنية وليس هيكلته.

النائب المستقل علاء الحيدري وصف تصريحات المشهداني بأنها "مريبة" وتمثل "إخفاقا من رئيس أعلى سلطة تشريعية في الدولة العراقية". وأضاف في تصريح صحفي أن المشهداني أساء إلى "الهوية العراقية التي تعود لأكثر من خمسة آلاف عام، والتي اختلطت بدماء الإمام الحسين والشهداء"، على حد وصفه.

# صندوق النقد يدق ناقوس الخطر: اقتصاد العراق تحت ضغط العجز

■ محمد العبيدي / المدى

سلط صندوق النقد الدولي الضوء على ضعف البنية المالية في العراق، محذراً من أن البلاد مقبلة على عجز متفاقم في الموازنة خلال السنوات المقبلة، مع تراجع إيرادات النفط وتصاعد مستويات الإنفاق العام.

ورغم إشادة الصندوق في تقريره الأخير بالحفاظ على الاستقرار الداخلي في ظل اضطرابات إقليمية وظروف دولية مضطربة، إلا أنه شدد على أن "التوسع المالي الكبير في السنوات الأخيرة أدى إلى تزايد مواطن الضعف، ما فاقمه الانخفاض الأحدث في أسعار النفط".

### أرقام مقلقة .. وواقع هش

ويتوقع الصندوق أن يسجل الاقتصاد العراقي انكماشاً بنسبة 2.3% خلال عام 2024، بعد نمو مؤقت في العام الماضي، في وقت سيرتفع العجز في الموازنة من 4.2% هذا العام إلى 9.2% في 2026، مع انخفاض الإيرادات النفطية من 99.2 مليار دولار إلى 79.2 ملياراً خلال الفترة نفسها.

وفي المقابل، ترتفع النفقات العامة لتتجاوز 43.8% من الناتج المحلي الإجمالي، خصوصاً في البند الخاص بالرواتب الذي سيصل إلى 24.5% بحلول عام 2026، ما يثقل كاهل الدولة ويحد من القدرة على الإنفاق الاستثماري أو مواجهة الأزمات.

وعلى هذا الأساس، رفع الصندوق تقدير سعر برميل النفط اللازم لتحقيق التوازن المالي إلى 84 دولاراً، وهو رقم مرتفع وغير مضمون في ظل تقلبات السوق. في المقابل، تتداول الأسعار حالياً قرب 70 دولاراً، مع توقعات بانخفاض إضافي خلال النصف الثاني من العام، نتيجة تخمة المعروض العالمي وضعف الطلب، وفق تحليلات "بلومبرغ".

### تحذيرات واقعية

بدوره، أكد عضو اللجنة المالية في مجلس النواب جمال كوجر أن "التحذيرات التي وردت بشأن الوضع المالي في العراق واقعية جدًا"، مشيرًا إلى أن "اعتماد البلاد شبه الكامل على الإيرادات النفطية يمثل خطراً حقيقياً في ظل التقلبات العالمية".

وأوضح كوجر في حديثه لـ (المدى)، أن "الاقتصاد العراقي هش بسبب غياب التنويع واعتماده على مورد واحد، ما يجعله عرضة لأي صدمة في الأسواق العالمية"، لافتاً إلى أن "الوقت لا يزال مناسباً لاتخاذ خطوات إصلاحية عاجلة قبل انزلاق البلاد إلى أزمة اقتصادية خطيرة".

وأضاف أن "الحلول ليست غائبة، فالحكومة تمتلك فرصة لتجنّب الأسوأ عبر دعم القطاع الخاص، وتشجيع الزراعة والصناعة، والتقليل من التوظيف العشوائي الذي أثقل الموازنة".

وبحسب التقرير الدولي، من المتوقع أن يتحوّل فائض الحساب الجاري من 2% من الناتج المحلي في 2024 إلى عجز قدره 1.9% في 2026، فيما ستنخفض الاحتياطيات الأجنبية من 100.3 مليار دولار إلى 79.2 ملياراً، ما يُقابل تراجعاً من 11.1 إلى 9.6 أشهر من الواردات.

أما الدين العام، فسيقفز من 47.2% من الناتج في 2024 إلى 62.3% بحلول عام 2026، وسط تحذيرات من تصاعد مخاطر الديون السيادية، ما يتطلب ضبطًا للإنفاق.

من جهته، وجّه الخبير الاقتصادي باسم أنطوان انتقادات للسياسات الاقتصادية المتبعة، محذرًا من "عجز متصاعد وديون متنامية في ظل غياب رؤية واقعية للإصلاح".

وقال أنطوان لـ (المدى)، إن "العجز في الموازنة يتزايد عاماً بعد عام، في ظل إنفاق متضخم على الرواتب، دون إيجاد مصادر بديلة لتغطية هذا الإنفاق"، مبينًا أن "القطاعات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة والإنشاءات لا تزال مهمّشة، ولا تحظى بالدعم الكافي".

وتتصاعد الدعوات لتبني إصلاحات هيكلية جذرية، تشمل زيادة الإيرادات غير النفطية، وضبط فاتورة الأجور، وتعزيز النمو في القطاعات غير النفطية، باعتبار ذلك المسار الوحيد القادر على حماية الاقتصاد من الانزلاق نحو أزمة طويلة الأمد.

### قالت إنها ترحب بتكثيف المفاوضات بين بغداد وأربيل

# شركات نفطية تتأمل قرب استئناف صادرات الإقليم

□ ترجمة/ حامد أحمد

**في بيان صدر عنها يوم امس الاثنين، قالت مجموعة شركات النفط العالمية العاملة في إقليم كردستان، أبيكور، إنها ترحب بتكثيف المفاوضات بين بغداد وأربيل بهدف التوصل إلى اتفاق لاستئناف صادرات النفط عبر أنبوب العراق - تركيا (جيهان)، مشيرةً إلى ضرورة أن يكون ذلك عبر توقيع اتفاقيات خطية لعقود جديدة تضمن مستحقاتهم المالية، في وقت تؤكد فيه بغداد انفتاحها على استئناف صادرات نفط الإقليم مع قرب اكتمال الاتفاقيات مع أربيل.**

وقال مايلز كاغينز، المتحدث باسم مجموعة شركات نفط الإقليم "أبيكور"، إن "الشركات الأعضاء في الرابطة على استعداد لاستئناف التصدير فور توقيع الاتفاقيات الخطية التي تحترم عقودنا القائمة، والتي تخضع للقانون الدولي."

وأضاف قائلاً: "لطالما تمسكت أبيكور بأن عقود تقاسم الإنتاج الموقعة من قبل أعضائها يجب احترامها بشكل كامل، ولم يشارك أي من أعضائها في أي اجتماعات مع أي جهة حكومية تشير إلى غير ذلك."

وفي ظل تبادل الحوارات بين بغداد وأربيل بشأن كميات الاستهلاك المحلي وآليات الدفع، والذي كلف البلاد ٣٠٠ ألف برميل يوميًا من حصتها في منظمة أوبك، لا تزال حالة الجمود قائمة رغم الجهود الحكومية المستمرة لاستئناف شحنات النفط من إقليم كردستان عبر خط أنبوب العراق - تركيا (جيهان).

وفي تصريح صحفي، قال وزير النفط العراقي، حيان عبد الغني، إن الحكومة مستعدة لاستلام النفط من إقليم كردستان وتصديره عبر تركيا.

وأضاف أن الاتفاقات مع حكومة الإقليم باتت في مراحلها النهائية، باستثناء قضية شائكة تتعلق بكمية النفط التي سيتم استهلاكها محليًا، مشيرًا إلى أن الموازنة العامة لعام ٢٠٢٤ طالبت حكومة الإقليم بتسليم ٤٠٠ ألف برميل يوميًا إلى شركة تسويق النفط (سومو) لغرض التصدير.

وجاء في بيان مجموعة شركات أبيكور أيضًا أنه قبيل هذه المباحثات الجارية بين بغداد وأربيل، كانت الشركات الأعضاء في المجموعة وممثلون عن شركات نفط عالمية أخرى عاملة في الإقليم قد شاركوا في اجتماع بتاريخ ١٢ تموز ٢٠٢٥ مع مسؤولين من حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية. وخلال الاجتماع، أكدت شركات النفط الدولية استعدادها لاستئناف فوري للصادرات عبر خط أنابيب جيهان بمجرد إبرام اتفاقات ملزمة تضمن الوفاء بالدفعات المالية بشكل مؤكد لتلك الصادرات، على أن تعكس هذه الاتفاقات الشروط التعاقدية القائمة والمعترف بها قانونيًا لكل شركة.

وأكدت المجموعة في بيانها أيضًا على ضرورة أن يكون ذلك إلى جانب تسوية مستحقات المدفوعات المتأخرة وفق اتفاق منفصل مع كل شركة، ويجب أن تتم جميع الدفعات بشكل عاجل وشفاف، وبطريقة مقبولة من قبل شركات النفط الدولية وحكومة الإقليم، سواء نقدًا أو عبر نقل حصة كل شركة من النفط عينيًا.

ويأتي هذا الإعلان في وقت تتزايد فيه الضغوط على بغداد لإيجاد حل دائم لأزمة تعليق تصدير النفط عبر أنبوب جيهان، التي أثرت بشدة على اقتصاد إقليم كردستان وأسواق الطاقة بشكل عام. وبينما لم يُحدَّد جدول زمني دقيق، إلا أن بغداد وأربيل منخرطتان حاليًا في محادثات مكثفة للتوصل إلى اتفاق قريب المدى.

منذ آذار/مارس ٢٠٢٣، توقفت صادرات النفط من إقليم كردستان عبر خط أنابيب العراق - تركيا (جيهان) بسبب قرار تحكيم دولي لصالح الحكومة العراقية ضد تركيا، الأمر الذي فرض واقعًا جديدًا للتعامل مع هذه الأزمة بين بغداد وأربيل من جهة، وبين بغداد وشركات النفط الدولية العاملة في الإقليم من جهة أخرى.

وكانت واشنطن قد حثت بغداد سابقًا على ضرورة توصل جميع الأطراف المعنية إلى اتفاق لإعادة فتح أنبوب التصدير (جيهان) لما فيه مصلحة اقتصادية للبلد وتشجيع الاستثمارات المستقبلية، في وقت أبدى فيه المتحدث باسم شركات نفط الإقليم الحاجة لإبرام اتفاق بأسرع وقت، مع تثمينه لجهود الحكومة المركزية وحكومة الإقليم للتوصل إلى اتفاق واستئناف الصادرات المتوقفة منذ آذار ٢٠٢٣.

وقالت حينها المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، تامي بروس، خلال إيجاز صحفي: "إنه لأمر حيوي أن تتفق الحكومة الاتحادية مع جميع الأطراف المعنية لاستئناف عمليات التصدير عبر الأنبوب العراقي - التركي." مشيرةً إلى أن غلق الأنبوب يشكل ضررًا اقتصاديًا على العراق نفسه، ويجب التوصل إلى اتفاق بين جميع الأطراف للتمكن من استئناف صادرات نفط الإقليم.

وأضافت بقولها: "غلق الأنبوب على مدى أكثر من سنتين يخنق التنمية الاقتصادية للبلد، ويعرقل الاستقرار الاقتصادي للإقليم، وكذلك يضر بمصالح الشركات العاملة في الإقليم، والشركات الأميركية التي يدعمها هذا الأنبوب".

## وزير النفط يبلغ البرلمان: لم نتوصل بعد الى إتفاق مع الإقليم!

□ بغداد / المدى

أبلغ وزير النفط الاتحادي، حيان عبد الغني، مجلس النواب بعدم التوصل إلى اتفاق مع حكومة إقليم كردستان بشأن تصدير النفط عبر خط جيهان التركي، مشيراً إلى وجود نقاط خلاف مستمرة، في وقت حذّرت فيه لجنة برلمانية من مؤشرات انهيار بنيوي داخل الوزارة وتهديدات بعقوبات دولية قد تطالها.

وقال عضو لجنة النفط النيابية، بهاء الدين نوري، في تصريح صحفي، إن اللجنة استضافت، أمس الإثنين، وزير النفط وكادر الوزارة المتقدم، لمناقشة عدد من الملفات والقوانين المهمة، وفي مقدمتها ملف نفط الإقليم.

وأوضح نوري أن «الاجتماع ناقش مستجدات التفاوض بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، وأكّد الوزير أن نقاط الخلاف لا تزال قائمة، لاسيما في ما يتعلق بالاستهلاك المحلي وتسليم الإيرادات المالية إلى بغداد»، مضيفاً أن «الوزارة أنهت جميع الإجراءات اللازمة لتصدير نفط الإقليم عبر خط جيهان التركي، لكن الإقليم لم يلتزم بما نصّت عليه المادة ١٢ من قانون الموازنة، كما رفض إدخال الشركة الاستشارية المعنية بمراقبة التصدير».

وبيّن نوري أن «وفداً من حكومة الإقليم من المقرر أن يزور بغداد خلال الـ٢٤ ساعة المقبلة لمتابعة المفاوضات والوصول إلى تفاهمات جديدة وفق المقترحات المطروحة».

في السياق ذاته، قال المتحدث باسم لجنة النفط والغاز والثروات الطبيعية في البرلمان، النائب علي شداد، إن الاجتماع الذي عُقد اليوم بحضور وزير النفط والمديرين العامين لشركتي تسويق النفط (سومو) والناقلات النفطية، تناول ملفات وُصفت بـ«الخطيرة»، بينها شبهات نفوذ غير رسمي داخل مفاصل الوزارة.

وأشار شداد إلى أن اللجنة تلقت معلومات عن «وجود شخصية تُدعى (أوميد) باتت تتحكم بمواقع حساسة في الوزارة، مما يثير مخاوف من انهيار بنيوي داخلي نتيجة التأثيرات الخارجية».

وأضاف أن «هناك مخاطر حقيقية بفرض عقوبات أميركية على وزارة النفط بسبب تجاوزات إدارية وسوء إدارة قد تُفسر كخرق للالتزامات الدولية»، لافتاً إلى أن مثل هذه العقوبات «قد تؤدي إلى شلل اقتصادي واسع النطاق، وانهيار في تدفق العائدات المالية للبلاد». يأتي هذا التحذير في ظل مخاوف متصاعدة من شمول وزارة النفط أو إحدى شركاتها، وفي مقدمتها شركة تسويق النفط "سومو"، بحزمة العقوبات الأميركية التي استهدفت سابقاً كيانات وأفراد متورطين في تهريب الوقود وتمويل جماعات مسلحة في المنطقة.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت تلك العقوبات على خلفية تحقيقات كشفت عن مكاسب غير مشروعة في سوق النفط، فيما أشارت تقارير دولية إلى احتمال توسيع نطاق الإجراءات ليشمل مؤسسات رسمية في حال ثبت تواطؤها أو تقصيرها في منع تلك العمليات.

وتعتمد موازنة العراق بشكل شبه كلي على صادرات النفط، وهو ما يجعل أي إجراءات عقابية على وزارة النفط بمثابة تهديد مباشر لاستقرار الاقتصاد الوطني وقدرة الدولة على تأمين رواتب موظفيها وتمويل مشاريعها.

### اجتماع موسع في أربيل بمشاركة بارزاني وطالباني

## الحزبان الكرديان يؤكدان وحدة الموقف في مواجهة بغداد ويدعوان لتسوية سريعة لأزمة الرواتب

□ أربيل / سوزان طاهر

أكد الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، على أهمية توحيد الصف الكردي وتعزيز الحوار بينهما، في ظل تصاعد الأزمات المالية والسياسية بين أربيل وبغداد، وفي مقدمتها أزمة الرواتب والموازنة.

جاء ذلك خلال اجتماع موسع عقد أمس الإثنين في منتجع بيرمام بمحافظة أربيل، بحضور رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، ورئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني، إلى جانب وفدي المكتبين السياسيين للحزبين. وناقش الاجتماع آخر التطورات السياسية والإدارية والأمنية في إقليم كردستان والعراق، فضلاً عن الملفات العالقة مع الحكومة الاتحادية، خصوصاً المتعلقة بالمستحقات المالية، والرواتب، وإدارة الموارد الطبيعية.

وشدد الطرفان، في بيان مشترك، على أهمية استمرار الحوار والتفاهم لمعالجة جميع القضايا السياسية والإدارية والاقتصادية، وأكدا على ضرورة الحفاظ على وحدة الصف الكردي وتجاوز التحديات المشتركة، بما يخدم مصالح مواطني الإقليم، كما أبديا قلقهما من تفاقم الأزمات الراهنة وانعكاسها على الوضع العام في كردستان.

ودعا الحزبان إلى تفعيل التعاون مع الأطراف السياسية الأخرى في كردستان والعراق، لتعزيز الاستقرار وضمان الحقوق الدستورية للإقليم، معتبرين أن وحدة الموقف الكردي هي الضامن الأساسي لتحقيق تطلعات شعب كردستان.

### ملف الرواتب: ضغوط وتطمينات

ويأتي الاجتماع في ظل تجدد الخلاف بين أربيل وبغداد على خلفية تأخر صرف رواتب موظفي الإقليم. وكانت المحكمة الاتحادية قد أجلت النظر في الدعوى المقامة من قبل موظفين ضد وزيرة المالية طيف سامي، إلى ٢٨ تموز الجاري، وسط تصاعد المطالبات بحسم هذا الملف.

وكان نائب رئيس الوزراء فؤاد حسين قد نقل مؤخراً تطمينات من الحكومة الاتحادية، تشير إلى التزامها بإيجاد حل سريع لمشكلة الرواتب والمستحقات المالية، وذلك عبر لجنة وزارية شكلها مجلس الوزراء برئاسة وزير التخطيط محمد تميم. ومن المقرر أن تقدم اللجنة تقريرها خلال الجلسة المقبلة للمجلس.

وفي السياق، أكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، شيرزاد حسين، أن الاجتماع الأخير بين الحزبين جاء لتوحيد الموقف الكردي في بغداد، ومواجهة محاولات تقويض الكيان الدستوري لإقليم كردستان من قبل بعض القوى السياسية. وقال في حديث لـ (المدى) إن «توحيد الصف الكردي يهدف إلى التصدي لمحاولات تجويع المواطنين والتضييق على الإقليم، تحت ذرائع سياسية».

من جهته، شدد القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني، غياث سورجي، على أن حزبه لا ينوي الانسحاب من العملية السياسية أو مقاطعة الانتخابات، مشيراً إلى أن المشاركة في الاجتماع جاءت بناءً على دعوة من مسعود بارزاني. وأوضح لـ (المدى) أن «الحل لا يكون بالتصعيد، بل بالحوار، ونحن ملتزمون بقرارات المحكمة الاتحادية، بما في ذلك تسليم النفط والإيرادات الداخلية».

وأعرب سورجي عن دعم حزبه لتطبيق الاتفاقات المبرمة بين حكومتي المركز والإقليم، مفضلاً اللجوء إلى الوسائل القانونية والدستورية لإنهاء الخلافات، بدلاً من اتخاذ خطوات تصعيدية، كخيار الانسحاب من الانتخابات الذي تدرسه حكومة الإقليم حالياً.

في المقابل، أشار الباحث السياسي شيرزاد مصطفى إلى أن الأزمة في طريقها إلى الحل، بفضل الوساطات السياسية المكثفة بين بغداد وأربيل. وقال لـ«المدى» إن «هناك مرونة لدى الطرفين، واللجنة الوزارية التي شكّلها مجلس الوزراء ستقدم تقريرها قريباً، ومن المتوقع صرف رواتب شهري أيار وحزيران بعد موافقة الحكومة».

ورغم أن وزارة المالية كانت قد صرفت رواتب شهر نيسان في الثالث عشر من أيار الماضي، إلا أن تمويل رواتب أيار لم يتم حتى الآن، ما زاد من الضغوط الاقتصادية على المواطنين، خاصة مع حلول عيد الأضحى وارتفاع تكاليف المعيشة.

وتشهد العلاقة بين أربيل وبغداد حراكاً متواصلاً في الأسابيع الأخيرة، تركز على حلحلة الملفات الخلافية المتعلقة بالموازنة، وتوزيع الإيرادات، وتصدير النفط، وسط تأكيدات رسمية من الحكومة الاتحادية على التزامها بمبدأ العدالة والمساواة بين المحافظات كافة.

### عقبات إدارية واجتماعية تعيق العودة

## عراقيون عائدون من مخيم الهول يواجهون تحديات صعبة في الاندماج وإثبات الهوية

□ متابعة / المدى

يواجه العشرات من العراقيين العائدين من مخيم الهول في شمال شرقي سوريا صعوبات كبيرة في إعادة الاندماج في مجتمعاتهم المحلية، رغم تسريع الحكومة العراقية إجراءات إعادتهم، إذ يفتقر كثيرون منهم إلى الوثائق الرسمية، ويواجهون ضغوطا اجتماعية وأمنية بسبب ارتباط أقاربهم بتنظيم داعش.

إبراهيم درويش، البالغ من العمر ٦٤ عامًا، حصل في عام ٢٠٢٢ على موافقة أمنية للعودة من المخيم بعد سنوات من الاحتجاز، لكن سلطات منطقته في محافظة صلاح الدين اشترطت عليه تقديم وثيقة يتبرأ فيها من اثنين من أبنائه المعتقلين بتهمة الانتماء لداعش. ورغم نفيه للتهم الموجهة إليهما، اضطر للرضوخ. يقول درويش: «كلّ ما أردته كان أن أرجع إلى العراق ... أصبحت تحت الصفر وفي داخلي قهر».

يؤكد محام يعمل مع عدد من العائدين أن مثل هذه الوثائق تُعامل قانونياً كـ«شكاوى عائلية» وليست شرطا رسميًا للحصول على وثائق مثل البطاقة الوطنية أو شهادة الميلاد، محذرًا من سوء الفهم الذي يرافق إجراءات العودة.

من جهته، يوضح مسؤول أمني عراقي أن الحكومة تقدم تسهيلات كبيرة للعائدين، تشمل إصدار الوثائق وتوفير فرص العمل، نافياً وجود أي تعليمات تلزم العائدين بالتبرؤ من أقاربهم، ومشدداً على أن مثل هذه الممارسات «مخالفة للقانون» داعيًا المتضررين إلى إبلاغ الجهات المختصة.

ويُعاد العائدون عادة إلى مركز «الأمل للتأهيل النفسي والمجتمعي» (الجدعة سابقًا) قبل السماح لهم بالعودة إلى مناطقهم، بانتظار الحصول على الموافقات النهائية من السلطات الأمنية.

بحسب تقرير لوكالة فرانس برس، يشعر كثير من العائدين بالخوف من الرفض المجتمعي، كما أن حرمانهم من الوثائق الرسمية يعيق حصولهم على الخدمات الصحية والتعليمية والوظائف. وتقول سيدة ثلاثينية من الموصل إن والدها توفي في السجن بعد عودته من الهول، وتخشى أن تُجبر على التبرؤ من زوجها للحصول على أوراق رسمية. من جهتها، تقول نوران محمود من «المؤسسة العراقية للتنمية» المدعومة من الصندوق العالمي للصمود وإعادة الإدماج (GCERF)، إن التحديات التي يواجهها العائدون تشمل «القلق، ومشاكل النوم، والاكتئاب، إلى جانب ضغوط اقتصادية حادة». ويؤكد كيفن أوزبورن، المسؤول في GCERF، أن تزايد عمليات إعادة التوطين في العراق يتطلب توسيع نطاق الدعم المجتمعي والنفسي والمهني لضمان اندماج ناجح ومستدام، خاصة في ظل تقليص المساعدات الخارجية من قبل الولايات المتحدة. رغم التحديات، تنجح بعض المبادرات المحلية في دعم العائدين، كما في حالة رهف (٢٤ عامًا) التي عادت إلى المدرسة المتوسطة بعد تلقي الدعم النفسي والتعليمي، وتطمح اليوم إلى العمل في مجال المحاماة أو التعليم. وكان العراق قد أعاد حتى الآن أكثر من ١٧ ألف شخص من مخيم الهول، معظمهم من النساء والأطفال، بدعم من منظمات إنسانية محلية ودولية، وسط استمرار المخاوف من آثار العزل الاجتماعي ووصمة الانتماء لعائلات مرتبطة بالتنظيمات المسلحة.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

العدد (5943) السنة الثانية والعشرون - الثلاثاء (15) تموز 2025

"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

## زعيم التيار يقدم "وصفة عطّار" عراقية للانتخابات

# أصوات الصدريين قد تذهب للقائمة القادرة على "حلّ الميليشيات"

بغداد / تميم الحسن

**يعود مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، ليدفع بالموجة الثانية من "الجرعات المُرّة" ضد خصومه، ولكن هذه المرة في توقيتٍ شديد الحساسية.**

فقد سبق لزعيم التيار أن أطلق "جرعات" أربكت التحالف الشيعي، قبل إعلانه مقاطعة الانتخابات في آذار الماضي، وهو الموقف الذي كرره أربع مرات خلال الأشهر القليلة الماضية. لكنّ الصدر، وفق ما فُهم من تغريدة نشرها مقربٌ منه، بدأ اليوم يفكر بـ"دعم قائمة انتخابية".

وقدّم الصدر، على ما يبدو، برنامجاً انتخابياً مبكراً، أو بالأحرى شروطاً يجب أن تتوفر في الجهة التي سيوجّه جمهوره المقاطع للتصويت لها، في حال قرر تغيير موقفه.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، لم يعد خصوم الصدر الشيعة قادرين على توقّع ردود أفعاله، خصوصاً مع رفضه الوساطات الداخلية والخارجية للعدول عن "الاعتزال".

### اجتماع مستمر

ومساء الأحد الماضي، كشف صالح محمد العراقي، المقرب من الصدر، عن اجتماع "مستمر" يُسأل فيه زعيم التيار عن الكتل المرشحة للانتخابات، وكان الصدر قد قرر في وقت سابق عزل أكثر من 30 منتمياً للتيار بسبب دخولهم في قوائم شيعية انتخابية.

وترى أوساط التيار الصدري أن زعيمه قدّم ما يمكن وصفه بـ"وصفة عطّار عراقية" للمرحلة المقبلة، بدلاً من "الوصفات المستوردة" التي كانت تُفرض من خارج الحدود.

واشتهرت عن الصدر عبارة استخدمها خلال أزمة تشكيل الحكومة بعد انتخابات 2021، حين رفض ما أسماه "خلطات العطّار"، في إشارة فُهم منها رفضه التدخلات الإيرانية.

### شروط الصدر

وتواصلت (المدى) مع مقربين ونواب سابقين في التيار، إلا أنهم اعتذروا عن تقديم توضيحات رسمية بشأن معنى "تغريدة العراقي"، بسبب عدم تخويلهم بالتصريح.

وألمحت بعض الجهات إلى أنه "في حال قرر زعيم التيار العدول عن المقاطعة – وهو أمر لم يُحسم حتى الآن – فإنه قد يدعم جهات سياسية تلتزم بالشروط التي وردت في التغريدة".

وجاء في تغريدة صالح محمد العراقي، وهو الحساب الإلكتروني لمقرب من الصدر: "أكتب كلماتي هذه واجتماعنا معه في الحنانة ما زال مستمراً".

وأضاف: "يسألنا: من من الكتل المرشحة للانتخابات برأيكم يمكن أن يكون برنامجها: الاستقلال بلا تبعية، وحصر السلاح بيد الدولة، وتقوية الجيش والشرطة، وحلّ الميليشيات، ودمج الحشد الشعبي في القوات الأمنية أو تنظيمه، والتمسك بحب الوطن، وكشف الفاسدين، والسعي للإصلاح؟".

وتابع العراقي نقلاً عن الصدر: "ما هي الضمانات التي يمكن أن تؤخذ منها مقابل إعطائها أصوات الشرفاء؟".

### أنصار التيار مع الفصائل!

وقبيل هذه التغريدة بساعات، أعلن الصدر التبرؤ من 31 عضواً في التيار، بسبب ترشحهم ضمن قوائم انتخابية، أغلبها تابعة لـ"فصائل".

ورد الصدر على كتاب صادر عن "سرايا السلام"، نُشر على منصات إخبارية، بشأن ترشح عدد من المنتمين للتيار، قائلاً:

"أتبرأ منهم أجمع، كما تبرؤوا منا. فحبّ الدنيا أنساهم انتماءهم، لكن أمل منهم التراجع والتوبة، عسى الله أن يغفر لي ولهم".

وضمت القائمة 31 اسماً لمرشحين ضمن قوائم تابعة لـ"كتائب حزب الله"، و"كتائب الإمام علي"، ووزير العمل أحمد الأسدي، فضلاً عن قائمة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وآخرين.

من جانبها، وصفت "السرايا" – الفصيل التابع للتيار الصدري – مشاركة مقاتلين من تشكيلها في القوائم الانتخابية بأنها "خيانة"، وأعلنت طردهم.

وجاء في الوثيقة الصادرة عن "سرايا السلام – مكتب المعاون الجهادي"، الأحد الماضي:

"نظراً لمخالفة الأسماء المدرجة أدناه لأمر مقاطعة الانتخابات، ومشاركتهم في قوائم متفرقة، ولخيانتهم الواضحة لثوابت المؤسسة العسكرية، تقرر طردهم من تشكيلات سرايا السلام في جميع المحافظات، وعلى الجميع البراءة منهم ومقاطعتهم وعدم التعامل معهم مطلقاً".

وبحسب الوثيقة، بلغ عدد المطرودين من التشكيل 9 أشخاص من محافظات بغداد، بابل، ذي قار، الديوانية، والبصرة.

### موجة من "التغريدات"

ويوم الأربعاء الماضي، جدد الصدر في تغريدة على منصة "إكس" موقفه المقاطع للانتخابات المقبلة، موضحاً أسباب قراره الأخير، ومدعّماً كلامه بمقاطع من خطبة منسوبة للإمام علي، أنهى بها تغريدته بالإشارة إلى ضرورة "حلّ" أو "دمج" الفصائل المسلحة.

وقال الصدر في تلك التدوينة: "فزهدت بهم وبها، فهي عندي أهون من عفطة عنز مَرضى".

وخلال شهر مُحرّم، نشر الصدر سلسلة من التغريدات وعبارات مكتوبة بخط يده، تناول فيها مواضيع "الإصلاح" و"حلّ الميليشيات".

وتعتقد أوساط في التيار أن ما يقوم به الصدر هو موجة جديدة من "الجرعات المُرّة" ضد خصومه الشيعة تمهيداً للانتخابات المقبلة.

وكان زعيم التيار قد مرّر خلال الأشهر الماضية مواقف مماثلة أثارت حيرة قوى "الإطار التنسيقي"، من بينها دعوة أنصاره لتحديث بطاقاتهم الانتخابية رغم إعلان المقاطعة، واعتماد تسمية "التيار الوطني الشيعي" بدلاً من "التيار الصدري".

### قريب وبعيد عن السلطة

كما لمح الصدر مراراً إلى احتمال العودة إلى السلطة، وكان أبرز المؤشرات على ذلك استقالة نصار الربيعي، القيادي البارز في التيار، من رئاسة كتلة الأحرار في آذار 2023، والتي كانت تمثل الذراع البرلمانية للتيار في السابق.

وأفادت مصادر حينها أن الاستقالة جاءت لتفادي الازدواجية في قيادة كتلتين، إذ لا يسمح قانون الأحزاب لشخص واحد بإدارة حزبين.

وقبل ذلك بأيام، وجّه الصدر ثمانية من قياديي التيار بعدم السفر إلى الخارج، "لوجود أمور مهمة تتعلق بالوضع العام والخاص"، وفق بيان صادر عن مكتبه في الحنانة – النجف، قبيل إعلان المقاطعة الرسمية للانتخابات المحلية في 2023.

ومعروف عن الصدر أنه يحدد "مهلاً" زمنية للحكومة وخصومه السياسيين، كان أبرزها "مهلة السنة" لحكومة عادل عبد المهدي (2018–2019)، و"مهلة الأربعين يوماً" في 2022 التي منحها لقوى "الإطار التنسيقي" لتشكيل الحكومة بعد اعتراضهم على خيار "حكومة الأغلبية".

# هور الجكة في ميسان يسجّل كارثة بيئية جديدة

ميسان / مهدي الساعدي

شهدت منطقة هور الجكة الواقعة ضمن ناحية المشرح جنوب شرق مدينة العمارة، نفوق أعداد كبيرة من الأسماك في نهرها المار بقراها، والمغذي الوحيد لما تبقى من هورها الكبير، وعدّ المراقبون والناشطون البيئيون أن حالة رصد نفوق أسماك بهذه الأعداد تعد الأولى من نوعها في هذه المنطقة تحديدًا.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي في المحافظة العديد من الحالات التي رصدت تلك الظاهرة، منها ما نشره ناشطون، وأخرى تكفل بها الأهالي وتناقلتها الصفحات الإخبارية صورًا ومقاطع فيديو لتلك الظاهرة التي كانت أهم أسبابها تغيّر نوعية الماء، وتوقفه عن الجريان، بل وجريانه بشكل عكسي.

### هور الجكة ضحية الجفاف

لم يكن جفاف هور الجكة المعروف وليد الساعة، بل جفّ منذ سنين، ولم يبقَ منه إلا مسطحات مائية بسيطة، غالبًا ما تتكوّن بفعل مياه الأمطار شتاءً أو ما يجود به النهر. وعن تفاصيل أكثر عن الهور وموقعه، يبيّن الناشط البيئي والمستكشف أحمد الساعدي لصحيفة (المدى): "يُعتبر هور الجكة أحد الأهوار المهمة والكبيرة، وله أهمية من ناحية القدم في الناحية، وذات سمعة كبيرة، ويرتبط بهور الحويزة كونه يقع في جزئه الشمالي الغربي، وتبلغ مساحته 90 كيلومترا تقريبًا، وتكون تغذيته من نهري المشرح والكحلاء المتفرّعين من نهر دجلة، وعندما تكون هناك مناسيب عالية ووفرة مياه، يرتبط هور الجكة بالحويزة بشكل مباشر، وكان يزخر بثروة سمكية كبيرة، بالإضافة إلى الحيوانات والمواشي التي كان يربيها أبناء القرى المحاذية له، وخصوصًا الجاموس، لأنه يحتوي على غطاء عشبي كثيف جدًا، لكنه تأثر بصورة كبيرة بالجفاف حتى انحسرت معظم مياهه كبقية أهوار الناحية".

وأضاف: "وتعاني ما تبقّى من مسطحات مائية، التي تكون في الغالب موسمية، من الجفاف، وبقيت على هذا الحال منذ ما يقارب أربع سنوات، مما أدى إلى زيادة هجرة أغلب سكان القرى التي كانت تسكن بالقرب منه، خصوصًا بعد تزايد الملوّثات النفطية بسبب المنشآت القريبة منه، وجفاف وانحسار الغطاء النباتي".

ونوّه الساعدي: "كما يُعتبر انحسار زراعة الشلب أحد الأسباب التي أدت إلى هجرة الأهالي، كونهم كانوا يعتاشون عليها إلى درجة كبيرة، لأنها من الموارد الطبيعية، وبالخصوص مناطقهم التي في ذنائب الأنهار، وهي أول من تأثّر بالجفاف".

### نفوق الأسماك

ظاهرة نفوق الأسماك رُصدت لأول مرة في هذه المنطقة، بسبب قساوة الجفاف وانحسار المياه بشكل كبير جدًا، خصوصًا من نهري المشرح والكحلاء اللذين يتقاسمان المأساة. وفي هذا الصدد يقول جواد كاظم، أحد أبناء المنطقة، لصحيفة (المدى): "منذ أسبوع تقريبًا بدأت بوادر نفوق الأسماك بالظهور في النهر المغذي لهور الجكة، بسبب عدم وصول الإطلاقات المائية إليه، وبدأت تتفاقم الأزمة يومًا بعد آخر، حتى وصلنا إلى موت جميع الأسماك والأحياء المائية الأخرى فيه".

وبيّن لصحيفة (المدى): "منطقة الجكة التابعة لناحية المشرح يمر بها شط الجكة، وهو أحد تفرّعات نهر المشرح، وهو المصدر المائي الوحيد في المنطقة الذي تعتمد عليه الحيوانات والمواشي وحتى القرى الواقعة على ضفافه. وبعد شحّة المياه وجفاف مياه هور الجكة، لم تجد الأسماك بيئة سوى النهر، والتجأت إليه، وبعد شحّة المياه وانقطاعها عن النهر بدأت الأسماك والأحياء الأخرى بالنفوق".

وعلل ناشطو البيئة والمراقبون تلك الظاهرة بارتداد عكسي لمياه الهور، التي تجمعت منذ أشهر، وانخفاض مستوى الأوكسجين، وارتفاع معدلات درجات الحرارة. وفي هذا الصدد، بيّن الناشط البيئي والمستكشف أحمد الساعدي لصحيفة (المدى): "نفوق كميات كبيرة من الأسماك في النهر المتبقي في المنطقة يعود إلى وجودٍ مناسيب مياه داخل الأنهار ومرتبطة قليلاً بربع مساحة ما تبقى من مياه الهور، المتبقية من مياه أمطار وسيول الموسم الشتوي وبعض الإطلاقات المائية منذ أشهر، وحافظت عليها عمق المسافة، وتسبب رجوعها بالاتجاه المعاكس، وبالتحديد باتجاه الأنهار، لأنها منطقة مرتفعة مقابل انخفاض أحواض الأنهار بسبب الكري المستمر الذي يقوم به الأهالي، على أمل ورود إطلاقات مائية، وقلة هذه الإطلاقات سبّبت تلك الظاهرة".

واوضح: "حدثت ظاهرة نفوق الأسماك بسبب قلة الإطلاقات المائية نحو نهري المشرح والكحلاء، باعتبارهما المغذيين الرئيسيين لهور الجكة، وانخفاض مستوى الأوكسجين في المياه، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات درجات الحرارة، مما يزيد من التراكيز الملحية في المياه".

### ذكريات لا تزال قائمة

يحتفظ العديد من أبناء القرى المتاخمة لهور الجكة وحتى أبناء ناحية المشرح، بالعديد من الأحاديث والأساطير عن منطقة الجكة برمتها، والسبب يعود إلى "وجود تلال أثرية قديمة في أرجائها، وكما يطلق عليها أبناء الجنوب (يشن)، يُرجّح عودة تاريخها إلى الحضارات القديمة، وكانت لها دور كبير في حياكة الأساطير الكثيرة، ومنها أخذ الهور سمعته الكبيرة"، كما يقول الناشط البيئي والمستكشف أحمد الساعدي لصحيفة (المدى).

بينما يعود الحاج أبو سالم في ذاكرته إلى سنين طويلة لينقل لصحيفة (المدى): "كان الأهالي الذين يقطنون هذه المناطق، خصوصًا في قرى ناحية المشرح، ومنها قرى هور الجكة، يتواجدون بأعداد كبيرة جدًا، لوجود ووفرة مصادر العيش الرئيسية، المتمثلة بالزراعة، خصوصًا زراعة الشلب، الذي تشتهر به هذه المناطق، والأسماك والطيور وتربية المواشي، منها الجاموس والأبقار، لذا كانت القرى عامرة وكبيرة وتعج بالحياة".

وأردف قائلًا: "وهناك أسباب جعلت تلك القرى تتجه نحو التناقص التدريجي، يأتي في مقدّمتها انعدام الوسائل المعيشية التي كانوا يعتمدون عليها بسبب جفاف الأهوار وانحسار المياه، والذي أدى بدوره إلى نفوق الأسماك وصولًا إلى موت المواشي، مما اضطر الأهالي للهجرة إلى المدينة، سواء داخل المحافظة أو خارجها".

يقول جواد كاظم، أحد أبناء المنطقة، لصحيفة (المدى): "أهالي المنطقة متذمّرون جدًا من الوضع المأساوي الذي يعيشونه، ويطالبون بعودة المياه من خلال إطلاقها نحو النهر، على الأقل لدعمهم خلال الموسم الصيفي الحالي، كونهم آخر قرى الناحية".

# تقرير دولي: متوسط الخصوبة في العراق يبلغ 3.3 طفل لكل امرأة

بغداد / المدى

أصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق، أمس الاثنين، تقريره السنوي بعنوان "حالة سكان العالم 2025"، وذلك خلال فعالية أقيمت في بغداد بمناسبة اليوم العالمي للسكان، بالشراكة مع وزارة التخطيط العراقية.

وأكد التقرير أن معدل الخصوبة في العراق يبلغ 3.3 طفل لكل امرأة، بينما يصل في إقليم كوردستان إلى 3.2 طفل لكل امرأة، استنادًا إلى نتائج "المسح المتكامل للأوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة في العراق" (I-WISH).

أوضح صندوق الأمم المتحدة للسكان أن التقرير يتحدى السرديات العالمية السائدة التي تتحدث عن خطر الانهيار السكاني أو فرط السكان، مشيرًا إلى أن "الأزمة الحقيقية تكمن في العجز الواسع لدى الأفراد عن تحقيق حجم الأسرة الذي يرغبون به".

وذكر الصندوق أن التقرير استند إلى دراسة استقصائية شملت 14،000 شخص في 14 دولة مختلفة، وخلص إلى أن معظم المشاركين يرغبون بإنجاب طفلين أو أكثر، حتى في الدول التي تشهد أدنى معدلات خصوبة. إلا أن نحو واحد من كل خمسة أشخاص أعربوا عن عدم ثقتهم في قدرتهم على تحقيق حجم الأسرة الذي يتمنونه.

وقالت ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق، هند جلال، إن الخطاب السائد يقدم خيارات مبسطة بين "الانهيار السكاني أو أزمة الزيادة السكانية"، بينما يكشف التقرير عن واقع أكثر تعقيدًا يتمثل في أن انخفاض معدلات الخصوبة يعود بالدرجة الأولى إلى شعور الأفراد بعدم القدرة على تكوين أسر وفق تطلعاتهم.

وأضاف التقرير أن أكثر من نصف المشاركين في الدراسة أشاروا إلى القيود الاقتصادية كعامل رئيسي يحد من رغبتهم في الإنجاب، وهو ما يتقاطع مع مشاعر الشباب العراقي الساعي إلى الاستقرار المالي. كما شمل التقرير عوامل إضافية مثل محدودية الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية، إضافة إلى القلق من النزاعات والتحديات البيئية والوضع السياسي، لا سيما في البلدان التي تشهد حالات عدم استقرار كالعراق.

وجدد صندوق الأمم المتحدة للسكان التزامه بالدفاع عن الحقوق الإنجابية، مؤكدًا على ضرورة تمكين الأفراد في جميع أنحاء العالم من اتخاذ قراراتهم المتعلقة بحجم الأسرة وعدد الأطفال الذين يرغبون بإنجابهم.

ودعا التقرير إلى تحسين الوصول إلى خدمات صحة إنجابية ذات جودة وبتكلفة ميسورة، والعمل على تفكيك المعايير الاجتماعية التي تعيق تمكين النساء والرجال على حد سواء من تحقيق تطلعاتهم الإنجابية.

# الطاقة الشمسية .. بديل متصاعد في مواجهة أزمة الكهرباء

**تشهد محافظة المثنى، لاسيما مدينة السماوة وقرى الأرياف المحيطة بها، توسعاً لافتاً في استخدام منظومات الطاقة الشمسية، في ظل الأزمة المزمنة التي تعاني منها البلاد في قطاع الكهرباء، وارتفاع تكاليف المولدات الأهلية، باتت الألواح الشمسية على أسطح المنازل مشهداً مألوفاً، يعكس تحولاً تدريجياً في سلوك المواطنين تجاه مصادر الطاقة البديلة.**

### انتشار متزايد في المثنى

أبو محمد، أحد سكان حي المعلمين، يوضح تجربته قائلاً: «كلفتني المنظومة ثلاثة ملايين دينار، لكنها وفرت لي طاقة مستقرة بقدرة ١٠ أمبيرات نهاراً، تكفيني لتشغيل مختلف الأجهزة المنزلية، لا صعود في الفولتية ولا تقلبات تضر بالثلاجة أو المكيف، تخلصت من المولدة ومشاكلها».

### جدوى اقتصادية وبيئية

لم يعد الاعتماد على الطاقة الشمسية محصوراً بفئات معينة أو مناطق محددة، إذ شهدت القرى الزراعية بدورها إقبالاً متزايداً على هذا النوع من المنظومات، ويؤكد الناشط البيئي علي الكعبي أن «المولدات التجارية أصبحت عبئاً اقتصادياً، فضلاً عن التلوث والدخان الذي يخنق الأحياء، أما الطاقة الشمسية فهي صديقة للبيئة ولا تُصدر ضجيجاً، وتوفر استقراراً في الفولتية».

ورغم أن الكلفة الأولية للمنظومات ما تزال مرتفعة نسبياً، يرى كثيرون أنها تمثل استثماراً طويل الأمد. ويوضح المهندس ياسر الأعرجي المختص في هندسة الطاقة المتجددة، أن «العمر الافتراضي للألواح يتجاوز ٢٥ عاماً، بينما تدوم بطاريات الليثيوم الحديثة من ١٠ إلى ١٥ سنة دون الحاجة إلى صيانة، والمنظومة توفر كهرباء مستقرة من الصباح حتى المساء، وفي الليل تغذي البطاريات المنزل بالطاقة».

### دعوات لتدخل حكومي

ورغم الانتشار المتزايد لاستخدام منظومات الطاقة الشمسية، يشتكي المواطنون من غياب الدعم الحكومي، ويطالبون بتوفير قروض ميسّرة، لاسيما في المناطق الفقيرة.

تقول أم فهد، من ناحية الهلال: «لو كانت هناك قروض ميسّرة، لأقبل الجميع على شراء الألواح، ولا نحتاج حينها لمولدات ولا نعتمد على كهرباء لا تصلنا إلا لساعات محدودة في اليوم».

وكانت وزارة الكهرباء قد أعلنت في حزيران الماضي عن مبادرة لتشجيع المواطنين على استخدام منظومات الطاقة الشمسية وربطها بالشبكة الوطنية. وأكد الوزير زياد علي فاضل أن الوزارة قامت بتأهيل ثماني شركات ضمن المرحلة الأولى من المبادرة، التي تنفذ بدعم من البنك المركزي العراقي.

وتهدف المبادرة إلى تخفيف الضغط عن الشبكة الوطنية، خاصة مع استمرار تراجع واردات الغاز الإيراني، الذي تعتمد عليه البلاد لإنتاج ما يقارب ٦ آلاف ميغاواط يومياً، وهو ما لا يغطي احتياجات العراق المتزايدة، خصوصاً خلال فصل الصيف.

ورغم الترويج الإعلامي للمبادرة، إلا أنها لم تُفعّل على نطاق واسع حتى الآن، في ظل غياب آليات تنفيذ واضحة وعدم وجود تسهيلات عملية للمواطنين، ما اضطر العديد منهم للاعتماد على قدراتهم الذاتية في تركيب المنظومات.

في ظل تباطؤ الاستجابة الحكومية، لا يبدو أن العراقيين ينوون الانتظار طويلاً، فالأزمة مستمرة، والانقطاعات تتكرر، بينما تتحول الشمس من عبء صيفي إلى مصدر طاقة مستقر. ويؤكد أبو علي، صاحب محل لبيع وتركيب الألواح الشمسية في السماوة، أن «الإقبال في تصاعد مستمر، الناس تشتري حتى لو اضطرت للاقتراض، وصاروا يعرفون أن الشمس أنفع من المولدة، خاصة في المناطق التي تنقطع عنها الكهرباء لأكثر من عشر ساعات يومياً».

وبينما لا يزال المواطنون في الجنوب والمناطق الريفية يترقبون تحركاً فعلياً من الدولة، تتوسع منظومات الطاقة الشمسية كحلّ بديل، مستدام وفعّال، يوفر أملاً جديداً في بلد أرهقته أزمات الطاقة لعقود طويلة.

## أكثر من 150 مشروعًا مهدد بالتوقف في ذي قار بسبب تأخر صرف مستحقات صندوق الإعمار

□ ذي قار / حسين العامل

حذر اتحاد المقاولين في محافظة ذي قار من توقف أكثر من ١٥٠ مشروعًا خدميًا وتنمويًا يجري تنفيذها ضمن مشاريع صندوق إعمار المحافظة، وذلك نتيجة تأخر صرف المستحقات المالية للشركات المنفذة، والتي لم تستلم سوى ١٢,٥٪ من أصل أكثر من ٢٠٠ مليار دينار مستحق.

وقال رئيس اتحاد المقاولين في ذي قار، علي كاظم سلطان الجابري، في تصريح لـ« المدى»، إن الشركات والمقاولين المتعاقدين على تنفيذ مشاريع الصندوق لم يتسلموا مستحقاتهم المالية عن الأعمال المنجزة منذ أكثر من عام وشهرين، بسبب عدم رفد الصندوق بالتمويل اللازم.

وأوضح الجابري أن الحصة التي أُبلغ بها الصندوق من التمويل الحكومي تبلغ ١٢,٥٪ فقط، وهي نسبة لا تغطي حتى الحد الأدنى من التزامات الشركات، مؤكداً أن معظم المقاولين لديهم ديون للمجهزين وأصحاب المهن، ما يهدد استمرارهم في تنفيذ المشاريع.

وأشار إلى أن اتحاد المقاولين سبق أن طالب وزارة المالية بإطلاق التمويل، بل وقرر تنظيم اعتصام أمام مبنى الوزارة، غير أن الأخيرة أرجعت قرار إطلاق الأموال إلى تقديرات وزارة التخطيط أو رئاسة الوزراء، مشدداً على ضرورة إيجاد حلول سريعة لتفادي الانعكاسات السلبية على السكان المحليين.

### مشاريع معطلة

وكشف الجابري أن أكثر من ١٥٠ شركة تستعد لتقديم طلبات توقف عن العمل، وقد باشرت بعض الشركات بذلك بالفعل، محذرًا من أن هذا التوقف سيلحق ضررًا مباشرًا بالمواطنين، خصوصًا في مشاريع البنى التحتية مثل المجاري والماء والكهرباء والصحة، التي تمس حياة الناس اليومية.

ونوه إلى أن تعطل مشروع مجاري واحد، على سبيل المثال، يمكن أن يؤدي إلى تفاقم معاناة السكان مع مياه الصرف الصحي والحفريات، وهو ما يعكس مدى خطورة توقف المشاريع الخدمية.

وأكد رئيس اتحاد المقاولين وجود تحرك رسمي وبرلماني للبحث عن حلول للأزمة، من بينها عقد لقاء مباشر مع رئيس مجلس الوزراء لإيجاد مخرج من أزمة التمويل.

### تهديد الاقتصاد المحلي

وكان الاتحاد قد حذّر في ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٤ من توقف ١٠٠ شركة بسبب تأخر صرف المستحقات، مبينًا أن الشركات لم تتسلم سوى ١٦٪ من تخصيصات عام ٢٠٢٣، ما دفع نحو تنظيم تظاهرة مركزية أمام وزارة المالية.

ويعاني القطاع الخاص في ذي قار من تكرار أزمة تأخر الصرف، حيث سبق أن نظم العشرات من المقاولين تظاهرة في ٢٦ آب ٢٠١٥ للمطالبة بمستحقاتهم عن مشاريع عام ٢٠١٣، وأشاروا حينها إلى أن الأموال المخصصة لم تكن تغطي سوى ١٠٪ من المطلوب.

في ذات السياق، حذرت إدارة محافظة ذي قار من أن توقف المشاريع سيؤدي إلى تعطيل الحركة الاقتصادية وارتفاع البطالة والجريمة والانتحار بين أوساط الشباب، كما كشف عضو مجلس إدارة اتحاد رجال الأعمال، محمد البطاط، في منتصف تشرين الأول ٢٠١٧، عن إفلاس أكثر من ٢٠٠ شركة مقاولات، أي نحو نصف شركات المحافظة البالغ عددها ٤٠٠ شركة، بسبب تراكم الديون وعدم صرف المستحقات. وفي واقعة مأساوية شهدتها المحافظة في الفترة ذاتها، أقدم أحد المقاولين واثنان من أبنائه على قتل دائنهم حرقًا، بعدما عجزوا عن سداد ديونه البالغة ٣٧ مليون دينار، بسبب توقف صرف مستحقاتهم عن أحد المشاريع الحكومية، ما يعكس حجم الأثر الاجتماعي الخطير لهذه الأزمة المالية.

## العراق يبدأ تطبيق «المواصفة الخاصة» على السيارات المستوردة ابتداءً من 2026

□ بغداد / المدى

أعلن الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، أمس الاثنين، عن بدء تطبيق «المواصفة العراقية الخاصة» بالمركبات بشكل إلزامي اعتبارًا من مطلع عام ٢٠٢٦، وذلك ضمن إطار تنظيم عملية استيراد السيارات إلى البلاد.

وقال رئيس الجهاز، فياض الدليمي، في بيان رسمي، إن القرار يستند إلى توصيات لجنة الأمر الديواني رقم ٣٧ لسنة ٢٠٢٤، وقرار المجلس الوزاري للاقتصاد، الذي تضمّن تعديل بند التأشير في المواصفة المعتمدة الخاصة بالمتطلبات الفنية للمركبات.

وأوضح الدليمي أن تطبيق هذه المواصفة سيشمل جميع المركبات التي تدخل إلى العراق اعتبارًا من موديلات عام ٢٠٢٥، مبينًا أن الجهاز سبق أن طلب تأجيل التنفيذ لإعطاء المستوردين والمصانع الوقت اللازم للتكيّف مع المتطلبات الجديدة.

وبيّن أن التنسيق جار مع هيئة التقييس الخليجية للاستفادة من خبراتها الفنية، وتطوير آليات التطبيق وفق أفضل الممارسات الدولية، وأضاف أن القرار سيُطبّق على جميع المركبات، باستثناء الكهربائية والهجينة، والتي ما زالت المواصفات الخاصة بها قيد الإعداد.

وأكد الدليمي أن الغاية من الخطوة هي تنظيم الاستيراد العشوائي وحماية المستهلك من المركبات غير المطابقة، وليس خفض الأسعار، لكون ذلك خارج اختصاص الجهاز.

## ملوحة مياه الخليج تخفض إنتاج التمر في البصرة بنسبة 20 % وتُهدد أكثر من 6500 نخلة

□ البصرة / عمار عبدالخالق

تشهد بساتين النخيل في أقضية أبي الخصيب والسيبة والفاو بمحافظة البصرة تراجعًا خطيرًا في إنتاج التمور، نتيجة ارتفاع ملوحة مياه شط العرب وتدهور نوعية التربة، ما أدى إلى انخفاض إنتاج النخلة الواحدة بنسبة ٢٠٪، وتضرر أكثر من ٦٥٠٠ نخلة في المناطق الجنوبية من المحافظة.

### تدهور في جودة التربة والمياه

يقول المهندس الزراعي هادي حسين، مدير زراعة البصرة، في تصريح لـ« المدى»، إن ظاهرة تقلّص حجم التمر ليست طارئة، بل تمثل نتيجة لتراكمات طويلة، في مقدمتها تفاقم أزمة ملوحة المياه القادمة من الخليج العربي نحو شط العرب. ويوضح أن معدل إنتاج النخلة الواحدة كان يبلغ ٧٥ كيلوغرامًا في السابق، لكنه لا يتجاوز ٦٠ كيلوغرامًا حاليًا في أفضل الحالات.

ويضيف حسين أن المديرية تعمل مع الفلاحين على تحسين ظروف الإنتاج عبر برامج الإرشاد الزراعي، وتطبيق أساليب ري حديثة، ومكافحة الآفات، لكنه يؤكد أن هذه الجهود لا تُعدّ حلاً جذريًا ما دامت الملوحة تهدد جذور النخيل. ويشير إلى أن بعض البساتين تسجل تزايدًا في إصابات الآفات الزراعية، مثل سوسة النخيل الحمراء، وعنكبوت الغبرة، وحشرة الطميرة، مما يؤدي إلى ضعف الإنتاج وتلف العذوق في مراحل مبكرة.

### مشاريع مؤجلة ومعالجات غائبة

ويشدد مدير زراعة البصرة على ضرورة تسريع تنفيذ مشاريع التحلية المتوقفة، خاصة مشروع محطة التحلية في قضاء أبي الخصيب، معتبرًا إياها نقطة تحول محتملة في حال تنفيذها. كما دعا إلى المضي ببناء سد في منطقة أم الرصاص، والبدء بمشروع الهويس الملاحي عند مصب شط العرب، بوصفها مشاريع قادرة على مواجهة اللسان الملحي واستعادة التوازن البيئي.

يقول المزارع فيصل عنيّز لـ« المدى»، إن النخيل في مناطق الجنوب يعاني من سنوات طويلة من الإهمال وشحّ المياه وتفاقم الملوحة، ويوضح: «نسقي النخيل بماء لا يصلح لا للشرب ولا للزراعة. دخلت مياه البحر من الخليج، فتغيّر طعم التربة، وضعف عود النخلة، وصغرت حبة التمر حتى أصبحت لا تشبه البرحي البصري المعروف».

ويحمّل عنيّز الدولة مسؤولية التدهور، مشيرًا إلى أنها لم تنفذ مشاريع التحلية أو تبنِ سدودًا لحماية الأراضي الزراعية في الجنوب من زحف الملوحة.

### تداعيات اقتصادية واجتماعية

من جانبها، تؤكد د. نداء الساعدي، الخبيرة الاقتصادية في التنمية الزراعية، في حديثها لـ« المدى»، أن تراجع إنتاج التمر في البصرة ليست أزمة بيئية فحسب، بل لها آثار اقتصادية واجتماعية مباشرة، لا سيما على آلاف العائلات التي تعتمد على الزراعة كمصدر رئيسي للدخل.

وتدعو الساعدي إلى الاستثمار في مشاريع تحلية المياه وبناء السدود، لما توفره من فرص عمل وتعزيز للاقتصاد المحلي، إضافة إلى أهمية دعم الفلاحين من خلال برامج تمويلية وتطوير البنية التحتية الزراعية، لضمان استدامة المحاصيل وتحسين جودتها.

وتوضح المهندسة الزراعية نجلاء الحسن، المتخصصة في مكافحة الآفات، في حديثها لـ« المدى»، أن ارتفاع ملوحة التربة يضعف النخيل ويجعله أكثر عرضة للهجمات الحشرية، مؤكدة أن مكافحتها تتطلب برامج وقائية وعلاجية متكاملة، إضافة إلى تحسين نوعية مياه الري وتعزيز الإرشاد الزراعي المستمر، بما يدعم المزارعين ويقلل من الخسائر في الإنتاج.

## الصحة: ملايين الملصقات على الأدوية لمنع التزوير ومتابعة صارمة للمخالفين

□ المدى / متابعة

أكدت وزارة الصحة، أمس الاثنين، استمرار العمل بوضع ملايين الملصقات الأمنية على المفردات العلاجية، في إطار جهودها للحد من التلاعب والتزوير في سوق الأدوية، في وقت تواصل فيه الدائرة المعنية ملاحقة المخالفات في الصيدليات والمذاخر.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة، سيف البدر، في حديث تابعته (المدى)، إن «وزارة الصحة وضعت الملايين من الملصقات على جميع المفردات العلاجية، ومستمرة في زيادة عدد الملصقات».

وأوضح البدر أن «الهدف من هذا الإجراء هو منع التزوير والاستغلال وتفاوت الأسعار في سوق الدواء»، لافتًا إلى أن «الملصقات تتضمن رموزًا تعريفية خاصة تتيح تتبّع الدواء من مناشئه المعتمدة وصولًا إلى المستهلك، بما يضمن سلامته وجودته».

ويأتي هذا الإجراء في ظل تزايد الشكاوى من ظاهرة انتشار الأدوية المغشوشة أو المهرّبة، التي تسهم في تراجع الثقة بالقطاع الدوائي وتعرّض صحة المواطنين للخطر، لا سيما مع وجود منافذ توزيع غير مرخّصة ومذاخر مخالفة للقانون.

وأكد البدر أن «وزارة الصحة مستمرة في عملها مع جميع الجهات المعنية، ومحاسبة المخالفين من خلال دائرة التفتيش وأقسامها في بغداد والمحافظات، لمتابعة الصيدليات والمذاخر التي تتجاوز الضوابط أو تروّج لمنتجات غير رسمية».

وكانت الوزارة قد أطلقت في وقت سابق حملة وطنية شاملة لضبط سوق الدواء، تتضمن إجراءات تنظيمية ورقابية، إضافة إلى تعزيز التنسيق مع الجهات القضائية والأمنية لمحاسبة الجهات التي تتاجر بالأدوية المجهولة أو منتهية الصلاحية.

### قال إنه سيسترجع تكاليفها بالكامل لاحقًا

# ترامب يعتزم إرسال صواريخ باتريوت الدفاعية لأوكرانيا

□ متابعة / المدى

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأحد، إنه سيرسل صواريخ باتريوت للدفاع الجوي إلى أوكرانيا، موضحًا أنها ضرورية للدفاع عن البلاد، لأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "يتحدث بلطف، ثم يقصف الجميع في المساء".

وتعكس تصريحات ترامب تحولًا ملحوظًا في موقفه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فبينما كان يُعرف سابقًا بموقف أكثر ليونة تجاه موسكو، تظهر الآن نبرة انتقادية واضحة تلمّح إلى خيبة أمل شخصية وفشل في محاولاته السابقة للتوسط لوقف إطلاق النار وإيقاف الحرب.

ترامب، الذي لطالما انتقد الدعم العسكري والمالي الأميركي لأوكرانيا ووصفه بأنه "هدر لأموال دافعي الضرائب"، يظهر تناقضًا في موقفه عبر إرسال منظومات باتريوت، وهي من أكثر أنظمة الدفاع الجوي تطورًا.

ولم يفصح ترامب عن عدد أنظمة باتريوت التي يخطط لإرسالها إلى أوكرانيا، لكنه قال إن الولايات المتحدة ستسترد تكلفتها من الاتحاد الأوروبي.

وكان الرئيس الأميركي قد ازداد استياؤه إزاء بوتين لأن الزعيم الروسي لم يستجب لمحاولات ترامب التفاوض على وقف لإطلاق النار بين أوكرانيا وروسيا.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد طلب مزيدًا من القدرات الدفاعية لصدّ الهجمات اليومية بالصواريخ والطائرات المسيّرة من روسيا.

وقال ترامب للصحفيين في قاعدة أندروز الجوية المشتركة قرب واشنطن: "سوف نرسل لهم صواريخ باتريوت، التي هم في أمسّ الحاجة إليها، لأن بوتين فاجأ الكثير من الناس، يتحدث بلطف ثم يقصف الجميع في المساء، وهذا الأمر لا يعجبني".

وأضاف قائلًا: "سنرسل لهم في الأساس مجموعة من المعدات العسكرية المتطورة للغاية، وسوف يدفعون لنا ١٠٠٪ من تكلفتها، وهذا هو ما نريده".

ويخطط ترامب للقاء الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، مارك روته، هذا الأسبوع لمناقشة أوكرانيا وقضايا أخرى.

أنظمة باتريوت تُعد من أكثر أنظمة الدفاع الجوي تطورًا في العالم، قادرة على التصدي للصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والصواريخ المجنحة. إرسالها إلى أوكرانيا يُمثّل تصعيدًا نوعيًا في مستوى الدعم الأميركي، ويهدف إلى حماية المدن والبنية التحتية الأوكرانية من الضربات الجوية الروسية المتكررة.

ولكن قول ترامب إن الاتحاد الأوروبي سيعوض الولايات المتحدة بنسبة ١٠٠٪ عن تكلفة الصواريخ يعكس سياسة "أميركا أولا" التقليدية لديه. فهي خطوة تسعى إلى دعم أوكرانيا دون تحميل دافع الضرائب الأميركي أعباء إضافية، وتحفّز الأوروبيين لتحمّل مسؤولياتهم في الدفاع عن القارة.

توقيت ترامب لهذه الخطوة قبل لقائه المرتقب مع الأمين العام للناتو، يُظهر أنه يريد أن يبعث برسالة مفادها أن الولايات المتحدة تقوم بدورها، ولكنها تتوقع من حلفائها القيام بالمثل. هذه الخطوة يمكن قراءتها أيضًا على أنها ضغط سياسي لتحسين تقاسم التكاليف العسكرية داخل الحلف.

من جانب آخر، وصل مبعوث الرئيس الأميركي إلى أوكرانيا وروسيا، الجنرال المتقاعد كيث كيلوغ، إلى كييف، أمس الاثنين ١٤ تموز، وفقًا لرئيس ديوان الرئاسة الأوكرانية أندريه يرماك، وذلك وسط تصاعد الترقب بشأن التغييرات المحتملة في سياسة إدارة ترامب تجاه الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات بين روسيا وأوكرانيا.

وكان الرئيس الأميركي قد جعل من وقف الحرب بشكل سريع أحد أولوياته الدبلوماسية، ولكنه أصيب بخيبة أمل في هذا المسعى.

وستتناول زيارة المبعوث الخاص الأميركي، وفقًا لتصريحات يرماك، مواضيع تتعلق "بالدفاع، وتعزيز الأمن، والأسلحة، وتعزيز التعاون بين أوكرانيا والولايات المتحدة".

× عن وكالات وصحف عالمية

---

Republic of Iraq
Ministry of oil
North Refineries Company

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة مصافي الشمال / مصفى الصمود (ش.ع)

وزارة النفط
MINISTRY OF OIL

**اعلان مناقصة استيرادية عامة**

**Advertisement of public Foreign Bid**

تعلن شركة مصافي الشمال ( ش . ع ) إحدى تشكيلات وزارة النفط عن المناقصة العامة الاستيرادية المرقمة (9724054) المدرجة تفاصيلها أدناه فعلى الراغبين بالاشتراك ممن تتوفر فيهم الشروط القانونية مراجعة موقع الشركة الكائن في محافظة صلاح الدين / قضاء بيجي / الاستعلامات الخارجية / لجنة فتح العطاءات , لاستلام نسخة من جدول المواصفات والوثائق المطلوبة مقابل مبلغ قدره (250,000) فقط مائتان وخمسون ألف دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حال إلغائها او تغيير أسلوب تنفيذها, و ان آخر يوم لتسليم العطاءات هو يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥/٨/١٠ قبل الساعة الواحدة ظهرا وفي حال صادف يوم الغلق عطلة رسمية فيكون تاريخ الغلق في أول يوم دوام رسمي يلي تاريخ العطلة أو الحظر ويتحمل من تحال بعهدته المناقصة أجور نشر الإعلان والرسوم القانونية.

Northern Refineries Company(N.R.C), one of the formations of the Iraqi Ministry of Oil, announces the general import tender (9724054), the details of which are listed below. Those wishing to participate who have the legal conditions must visit our headquarter company located in Salah al-Din - Baiji - External information - Bid Opening Committee to receive a copy From the table of specifications and required documents for an amount of (250,000) TOW hundred fifty thousand Iraqi dinars, which are not refundable except in the event of canceling the tender or changing the method of its execution. the bids should be delivered until Sunday (10/8/2025) before One o'clock PM. and in case if it falls on an official holiday, so the closing date shall be on the first official working day following the date of the holiday or curfew. Whoever, The company which nominate award shall bear all legal fees and publishing of advertisement.

| | | | |
|---|---|---|---|
| Bid No. | 9724054 | 9724054 | رقم المناقصة |
| Subject | Supply of Gas chromatography. | تجهيز الثايوفينات والمركبتان | الموضوع |
| Required Documents | 1- Identification Chamber of Commerce.(classification- excellent)<br>2- Tax Clearance .<br>3- Company Registration documents. | ١- هوية الغرف التجارية للشركات والمكاتب المتخصصة ( التصنيف / ممتاز )<br>٢- براءة ذمة ضريبية.<br>٣- أوراق تأسيس الشركة. | الوثائق المطلوبة |
| Number of advertisement | First time | المرة الاولى | عدد مرات الاعلان |
| Delivery time | (120) days . | (١٢٠) يوما . | مدة التجهيز |
| Type of budget | Operational budget. | الموازنة التشغيلية | نوع الموازنة |
| Estimated Cost | ($ 425,000) four hundred two five thousand us dollars. | ( $ 425,000 )اربعمائة وخمسة وعشرون الف دولار امريكي. | الكلفة التخمينية |
| Bid bond amount | ( $ 42,000 ) forty two Thousand US dollars. | ($42,000) اثنان واربعون الف دولار امريكي. | التأمينات الاولية |

❖ يمكن الاطلاع على كافة (الوثائق المطلوب ارفاقها مع العطاء والشروط التعاقدية) , من خلال الرجوع الى التعليمات الخاصة بمقدمي العطاءات لعقود تجهيز السلع الخاصة وضمن مرفقات المناقصة اعلاه على موقع شركتنا على الانترنت : https://nrc.oil.gov.iq .

❖ Please access on information ( required documents and contractual conditions) by reviewing of ( Special Instructions for Bidders) of Bid's documents A/M which posted on our website : https://nrc.oil.gov.iq .

عدنان محمد حمود
المدير العام
رئيس مجلس الادارة

---

أعلان رقم ( ١ )
رقم الطلبية ١٥٠٣ لسنة ٢٠٢٥
تعلن شركة مصافي الوسط شركة عامة عن المناقصة المحلية
( Activated Carbon for RO. )

للمرة ( الثانية ) وبكلفة تخمينية مقدارها ( ٢٢٥,٠٠٠,٠٠٠ ) دينار عراقي (مائتان وخمسة وعشرون مليون دينار عراقي ) وبمدة تجهيز (٩٠ يوم) , بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من أمانة الصندوق لقاء مبلغ قدرة (٢٥٠,٠٠٠) دينار (مائتان وخمسون الف دينار لاغير ) غيرقابل للرد او الكترونيا عبر المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ )وتكون اجور خدمات المنصة الالكترونية المحددة من قبل وزارة التخطيط غير قابلة للرد.

فعلى المجهزين المختصين الراغبين بالمشاركة تقديم عروض بالدينار العراقي (مع مراعاة ترقيم صفحات هذه العروض) ويكون نافذاً لمدة لاتقل عن (١٢٠يوم) مع ارفاق التأمينات الأولية والبالغة (٢,٢٥٠,٠٠٠ ) دينار عراقي ( أثنان مليون ومائتان وخمسون الف دينار عراقي ).

يجب ان يتضمن العرض المعلومات التالية: ( رقم المناقصة / موضوعها, تاريخ الغلق, تاريخ نفاذ السعر التجاري المقدم, تاريخ نفاذ التأمينات الأولية, العناوين الصريحة للشركة او المكتب) وتسلم الى استعلامات الشركة بأظفة مقفلة ومختومة مثبت عليها رقمي الإعلان والطلبية في مدة اقصاها الساعة ( الواحدة) بعد الظهر ليوم ( ٢٠ / ٨ / ٢٠٢٥ ) ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشرالأعلان مقداره و اعادة الاعلان ( في حال اعادة الاعلان لمرة واحدة او اكثر ) في الصحف الوطنية و المنصة الالكترونية الموحدة واجور ارشفة العقد الكترونيا.مع التقدير

ملاحظة :-

١- يتم تقديم العروض وفقا للوثائق القياسية (أصلي+ نسخة) وفي حال عدم التزام مقدم العطاء في تطبيق الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فأنه سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم

٢- جلب الوثائق المدرجة أدناه عند القطع وشراء التأخير:-

أ- كتاب تخويل اصلي مصدق حسب الأصول وناظر.

ب- هوية الاحوال المدنية او البطاقة الموحدة او جواز سفر نافذ لمقدم العطاء او من ينوب عنه.

٣- اذا تصادف تاريخ الغلق اعـــــلاء عطلة رسمية يرحل الى اليوم التالي بعد العطلة مباشره .

٤ - يتم فتح العروض ( في اليوم الذي يلي تاريخ الغلق ) وفي حالة مصادفة عطلة تؤجل الى اليوم التالي وبالإمكان حضور ممثلي الشركات الى مقر شركتنا عند العاشرة قبل الظهر من اليوم الذي يلي تاريخ الغلق و المثبت أعلاه.

٥- تقدم التأمينات الأولية باسم (الشركة او مديرها المفوض او احد المساهمين في الشركة او الشركات بموجب عقد مشاركة) وعلى شكل (خطاب ضمان او صك مصدق او سلفتجة) ومن المصارف المعتمدة العراقية داخل بغداد, على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الألكترونية وأن لم يكن خطاب الضمان داخل ضمن المنصة يهمل العطاء وحسب تعليمات البنك المركزي.

٦- تقدم التأمينات النهائية على شكل خطاب ضمان حسن تنفيذ (حصرا) للعقد بنسبة (٥%) خمسة من المئة من مبلغ العقد بعد التبليغ بكتاب الاحالة وقبل توقيع العقد ,تعتمد جميع المصارف داخل بغداد على أن يكون خطاب الضمان المقدم داخل ضمن المنصة الألكترونية وخلال مدة لا تتجاوز (١٤) يوما" وفي حالة التأخر تهمل الإحالة ويحال المجهز إلى لجنة التأثلين. وتبقى الكفالة نافذة لمدة العقد او تمديده عند تمديد فترة التجهيز او لحين انتهاء فترة الضمان، في حاله وجود ( فترة ضمان) تطلق كفالة حسن الاداء بعد استلام المواد كاملة ومطابقة للمواصفات وبعد انجاز المجهز كافة التزاماته المنصوصه في العقد وبخلافه سيتم مصادرتها من قبل شركتنا .

٧- في حالة وجود مخالفات من قبل المجهزين توجه الانذارات من القسم القانوني في شركتنا دون الرجوع الى دائرة كاتب العدل.

٨- تصادر التأمينات الأولية للشركات في حالة عدم الأستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبيات.

٩- لاتتم مطالبة شركتنا بكتاب تسهيل مهمة من الكمارك وكذلك الضريبة واجازة الاستيراد الخاصة بالمادة اعلاه ويتحمل المجهز مسؤولية تجهيز وايصال المواد الى شركتنا .

١٠ - لا تتم المطالبة باي تمديدات لفترة التجهيز المثبتة اعلاه لاسباب تتعلق باخراج المواد من الموانئ.

١١- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الأكتروني :- www.nrc.oil.gov.iq بالأضافة الى المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات و المناقصات (WWW.ITP.IQ ) .

١٢- سيتم نشر الأعلان في صحيفة الصباح الحكومية + صحيفتين من الآتي(الزمان,المدى,الزوراء,الصباح الجديد,البينة الجديدة,المشرق,الشرق,العراق الأخبارية, كل الأخبار, المستقبل العراقي, المواطن, النهار, العدالة, العالم, المساء ,القرار الدولية ,الاخبار الجديدة ,الوطن الجديد ,الاصداء ,العدالة الان ,البلد ,الصيد).

١٣- في حال رسو المناقصة على إحدى الشركات المقدمة للعطاءات سواء كانت عراقية أو أجنبية أو عربية يتم توقيع العقد في القسم القانوني في شركتنا وبخلافه تلغى الإحالة ويتم إتخاذ كافة الإجراءات القانونية بحقها.

١٤-تتم الاحالة وفق اقل الاسعار للعروض المستوفية لشروط توفر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة وفي حال تساوي المبالغ يصار الى تفضيل المنتج الوطني العام (في حال اشتراك شركات القطاع العام المنتجة في المناقصة) وثم الخاص ولا تقل نسبة القيمة التصنيعية المضافة الى هذه المنتجات المصنعة والمجمعة عن (٣٠%) ثلاثين من المئة من الكلف الاستيرادية لها بشرط توافر الجودة والمواصفات النوعية المعتمدة أستنادا لأحكام البند (ثانيا) من المادة (٣٠) من قانون الموازنة العامة الاتحادية وبعتمد في تحديد ذلك دليل المنتجات الصادر من وزارة التخطيط.

١٥-في حال تساوي أسعار العطاءات (لشركات القطاع الخاص ) يتم أعتماد المعايير الواردة في كتاب وزارة التخطيط العدد ١٤٥٥١ في ٢٠٢٠/١٠/٢٦ وبحسب الترتيب :الخبرة التخصصية (مجموع القيمة المالية للأعمال المماثلة المقدمة ), السيولة النقدية , معدل الايراد السنوي ,مقدار الارباح في الحسابات الختامية.

١٦- للشركات العراقية او الشركات المسجلة في العراق لاتصرف أي مستحقات الى المجهز الابعد جلب براءة ذمة من دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي و الهيأة العامة للضرائب.

١٧- على كافة الشركات المشاركة التعهد بعدم العمل في عقود أو مشاريع في قطاع النفط في أقليم كردستان العراق وفي حال وجود عقود أو مشاريع حالية تتعهد الشركات بأنهائها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ أعلامهم وبخلافه يتم وضع هذه الشركات في القائمة السوداء ويُحظر التعامل معها.

١٨- بالنسبة لطلبيات المواد الكيمياوية: يجب ان تُقدم النماذج خلال فترة الغلق (مع العرض) وخلاف ذلك سيتم إستبعاد العطاء (في حالة تضمن أصل الطلب تقديم نماذج).

١٠- تقديم كافة المستمسكات الاصولية والقانونية الخاصة بالشركة وان لا يقل الحد الأدنى لرأس مال الشركة المساهمة عن (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليوني دينار ولا يقل الحد الأدنى لرأس مال الشركة المحدودة عن (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار, ولا يقل الحد الأدنى لراس مال بقية الشركات عن (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة الف دينار.

٢٠- تفرض غرامة تأخيرية على المجهز لاتتجاوز نسبة ١٥% من مبلغ العقد للعقود التي تقل مبالغها عن ٥ مليار دينار عراقي في حالة عدم تجهيز المواد بفترة التجهيز المثبتة في العقد كالتالي :

مبلغ العقد x( ١٥)% .
مدة العقد

٢١-سيتم استبعاد العطاء الذي يزيد مبلغه عن ٢٠% من الكلفة التخمينية , و يتم قبول العطاءات المقدمة في عقود التجهيز وعقود الخدمات غير الاستشارية التي تقل عن ٢٠% من الكلفة التخمينية شريطة أن يكون المناقص شركة مصنعة رئيسية أو وكيلا" حصريا" أو موزعا" معتمدا" على أن يتم الالتزام بتقديم تحليل سعري مقنع الى جهة التعاقد التي تتولى دراسة الموضوع لاتخاذ قرارها بالموافقة على العطاء من عدمه .وحسب أحدث وزارة التخطيط بالعدد ١٥٣٩٢ في ٢٠٢١/٧/٤ .

٢٢- يتم إستقطاع رسوم لاستحصال صحة صدورلهوية غرفة التجارة ولمرة واحدة خلال السنة من الشركات العراقية والشركات المسجلة في العراق وحسب ما يتم تحديده من الجهات المعنية.

٢٣-يتم أستيفاء نسبة (٠,٠٠٣) من مبلغ العقد كرسم طابع يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.

٢٤ -يتم أستيفاء (١٠٠٠ دينار) الف دينار عراقي كرسم طابع لبناء المدارس ورياض الاطفال يتم التسديد نقداً قبل توقيع العقد.

٢٥-يتم املاء استمارة المعلومات المرفقة ضمن وثائق الأعلان و تقديمها الى شركتنا بكتاب رسمي بعد تاريخ الغلق بمدة لاتتجاوز (١٤) يوم مع إرفاق كافة المستمسكات المطلوبة في الأستمارة و بنسخ ملونة واضحة لصاحب الشركة و المساهمين و المدير المفوض و مختومة و موقعة من قبل المدير المفوض حصراً.

٢٦- تقديم اثبات لتوفر سيولة نقدية: كشف مصرفي مختوم يبين حركة التدفق المالي لأخر سنة او كفاءة مالية مختومة من خلال تسهيلات مصرفية بمبلغ لايقل عن (٤٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (خمسة وأربعون مليون دينار عراقي ) وللفترة من تاريخ الإعلان ولغاية تاريخ الغلق.

٢٧- على المناقص الفائز المبلغ رسمياً بالاحالة تقديم وصل ورقي او الكتروني صادر من ادارة المنصة الالكترونية الموحدة يؤيد تسديده لأجور خدمات الاعلان والارشفة الالكترونية للعقد عبر المنصة خلال مدة لا تتجاوز (١٤) اربعة عشر يوم عمل من تاريخ التبليغ بالاحالة , ولن يتم تسوية مستحقات المتعاقدين مالم يتم التحقق من تسديد ما بذمتهم من اجور للخدمات الخاصة بالمنصة الالكترونية .

٢٨- على المناقص الفائز المبلغ رسمياً بالاحالة تسديد اجور المنة و ارشفة العقد و تقديم وصل التسديد الألكتروني او الورقي الصادر من ادارة المنصة الألكترونية خلال مدة لاتتجاوز (١٤) اربعة عشر يوم عمل من تاريخ توقيع العقد، ولن يتم تسوية مستحقات المتعاقدين مالم يتم التحقق من تسديد مابذمتهم من اجور للخدمات الخاصة بالمنصة الألكترونية.

هيثم إبراهيم محسن
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

عدي عبد علي حامد
مدير قسم العقود و المشتريات

**الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف**

# متى يفقد النظام السياسي شرعيته؟

نصيف الخصاف

شرعية النظام السياسي، أي نظام، تعني، حسب هابرماس 1979)) وجود أسباب وجيهة، للإعتراف بصحة وعدالة واستحقاق وجدارة النظام السياسي للحكم" فيما يعرفها بيثام (1991) بأنها "توافق عمل السلطات مع القواعد الشعبية المبررة شعبياً التي تتيح قبول الناس بحكم تلك السلطات" مع وجود تعريفات أخرى لا تختلف من حيث الجوهر مع ما يتضمنه التعريفان أعلاه من شرط قبول واعتراف المحكومين بعدالة وجدارة السلطات الحاكمة له، ما يعني ضمناً إن إخفاق السلطات في تحقيق شرط العدالة، سواء في تطبيق القوانين، أو في الإجراءات والمعاملات، أو في توزيع المكافئات وإيقاع العقوبات، أو كان عمل السلطات لا يتوافق مع إرادة القواعد الشعبية، يُفقد النظام السياسي شرعيته التي مُنحها من قبل مواطنيه، وثمة من يجادل، أن السلطة قد تكون اكتُسبت من خلال صناديق انتخابات "شفافة ونزيهة" وهي حجة، وإن كانت قوية ومقنعة في أغلب الأحيان، لكنها في أحيان كثيرة لا تعكس إلا رغبة القوى الممسكة بالسلطة في إضفاء الشرعية الشكلية على وجودها، فجوهر عملية الإنتخابات هو أن تكون وسيلة سلمية تتيح للمحكومين تغيير السلطة سلمياً، بدل اللجوء إلى الثورات والاحتجاجات التي قد تؤدي إلى نتائج وخيمة للبلد المعني، وهذا يحتاج إلى إدراك أحزاب السلطة وعملها من أجل ضمان شفافية ونزاهة الانتخابات، لا أن تعمل على أن تكون وسيلة تحقق غايتها في الاحتفاظ بالسلطة، كما حدث، ويحدث في بلدان كثيرة.

لكن ثمة مشكلة نظرية تظهر في المعيار الذي يمكن بوساطته مقايسة "عدالة النظام"، ومدى "توافق عمله مع إرادة القواعد الشعبية"، ما يحيلنا إلى سؤال محوري، هل يُدرك المحكومون مقدار انحراف النظام عن مسار تحقيق العدالة؟ وهل يدركون مقدار توافقه مع إرادتهم الشعبية؟ فإدراكهم للتناقض بين ما يحصلون عليه من خدمات، وظروف المعيشة، وبين ما يأملونه أو يتوقعونه من السلطات من الخدمات وظروف المعيشة، بالإضافة إلى إدراكهم لوجود تناقض أو اختلاف في تطبيق القوانين والإجراءات بينهم وبين المحسوبين على السلطات، يُعد شرطاً أساسياً في تقرير مدى شرعية النظام من عدمها.

تناول د. مازن حاتم هذا الموضوع بتفصيل أكثر، وبطريقة أكاديمية رصينة، في كتابه الموسوم (تآكل الشرعية السياسية/ دراسة في سيكولوجيا الموقف من السلطة) الذي صدرت طبعته الأولى عن دار قناديل للنشر والتوزيع سنة 2024، ومما ذكره أن "الوعي الناقد" الذي عرّفه (Freire 1973) بأنه "الطريقة التي يتعلم بها الأفراد المضطهدون والمهمشون، تحليل أوضاعهم الاجتماعية بشكل ناقد، والعمل على تغييرها" أو كما عرفه (Diemer, M. A. 2017) قدرة الأفراد على التحليل الناقد لأوضاعهم الاجتماعية والسياسية، وتأييد المساواة الاجتماعية، والعمل على تغيير أوجه عدم المساواة المُدركة"، أي كما ذهب أرسطو "أن الآليات التي تتبعها السلطات في توزيع المكافئات على المجتمع، هي جزء لا يتجزأ من سياساتها، وأن الظلم التوزيعي هو الذي يجعل الحكومات غير مستقرة".

ولو أجرينا بحثاً ميدانياً، كما فعل د.مازن حاتم في كتابه المشار إليه أعلاه، عن مدى رضا الناس في أي بلد، عن عدالة، وجدارة النظام السياسي، وقناعتهم بأنه يمثل إرادتها، من خلال إجابة أسئلة مثل هذه: هل تثق بالحكومة في بلدك؟ هل يتعامل القضاء في بلدك مع الكل بالتساوي؟ هل البرلمان في بلدك له الحق في اتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتك؟ هل يستحق النظام القائم في بلدك أن يمنحه الناس ولاءهم المطلق؟ هل تعمل الحكومة لصالح كل المواطنين، وليس لصالح فئة معينة؟ هل الانتخابات في بلدك، حرة ونزيهة؟ هل ما يقوله القادة السياسيون، يستحق التصديق؟ هل ينبغي على الناس الخضوع إلى القوانين التي يصدرها البرلمان حتى لو كانوا يعتقدون أنها غير عادلة؟ وغيرها من الأسئلة التي يمكن من خلالها مقايسة شرعية النظام من عدمها، لوجدنا أن عدد كبير من الأنظمة، بما في ذلك تلك التي تُجرى فيها انتخابات شكلية تفتقد إلى الشرعية بأشواط.

# موسكو تثير مسألة القدرات النووية الإسرائيلية

د. فالح الحمراني

**أثارت الخارجية الروسية على لسان المتحدثة الرسمية باسمها ماريا زاخاروفا واحدة من قضايا منطقة الشرق الحساسة التي تطال المصالح الأمنية لدول منطقة الشرق الأوسط ولا سيما الدول العربية، والكلام يدور عن جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وقضية القدرات العسكرية النووية الإسرائيلية والتستر عليها بدعم من الغرب، وطرحت تساؤلات بصدد إصرار إسرائيل معارضة جعل المنطقة خالية من أسلحة الإبادة الشاملة، إلى جانب تنصلها من التوقيع على معاهدة حظر الأسلحة النووية ووضع برنامجها النووي تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أسوة بدول المنطقة الأخرى. كما ترفض بتحدي المشاركة في المؤتمر الدولي السنوي لمراجعة تنفيذ معاهدة حظر الانتشار النووي.**

واللافت أن إسرائيل نصبت نفسها كشرطي يقرر من يحق له من دول المنطقة امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية، وسولت لنفسها تدمير كافة المشاريع العربية في هذا المجال، والآن تضع بوقاحة الشروط غير المقبولة على إحدى دول المنطقة التي تخطط للانخراط في بناء مشروع للطاقة النووية السلمية حصرا، وبهذا تمس استقلالها وسيادتها الوطنية.

واعادت زخاروفا في احاطتها الصحفية، إلى الاذهان أن الولايات المتحدة، إلى جانب روسيا وبريطانيا، كانت من بين المشاركين في صياغة قرار إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى ووسائل إيصالها في الشرق الأوسط، الذي اعتُمد في مؤتمر مراجعة وتمديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام 1995. منوهة "ان الولايات المتحدة تقوم بالترويج لفرضية بوجوب عدم امتلاك إيران، تحديدًا، أسلحة نووية، متناسية أن القانون الدولي يحظر ايضا على إسرائيل حيازة هذه الأسلحة". وأضافت: إن الضربات الأخيرة التي شنتها إسرائيل والولايات المتحدة على منشآت نووية مدنية وسلمية في إيران، "والتي نُفذت بذريعة مختلقة، تُعيد حتمًا لجدول الأعمال الدولي مسألة القدرات النووية الإسرائيلية، وتجعل موضوع إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط أكثر إلحاحًا. لقد دارت على مدى سنوات طويلة مناقشات صعبة، بشأن هذه القضية حيث لعبت وتلعب دول منطقة الشرق الأوسط فيها الدور الرئيس".

ولاحظت أيضا " أن اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تُصرّ على التنصل من هذه الجهود، وتتبرر كل شيء بتهديدات مُفترضة صادرة عن إيران (أو غيرها.. )، رافضةً بوضوح أيّ التزامات تتعلق بعدم الانتشار: فهي لم تُوقّع على معاهدة حظر الانتشار النووي، ولم تُخضع برنامجها النووي بأكمله لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. والولايات المتحدة تغض النظر عن هذا السلوك".

والمعروف ان إسرائيل تتخذ موقفا مراوغا إذ لا تُؤكّد ولا تنفي امتلاكها لأسلحتها النووية. واتبعت سياسة "الغموض النووي" منذ أواخر ستينيات القرن الماضي، والتي تتضمن تعمد إخفاء ما إذا كانت تمتلك أسلحة نووية، أو عددها.

ولا تتحدث الدول الغربية أيضًا عن الترسانات الإسرائيلية. وتؤكد مجلة "ذا أتلانتيك"، على وجه الخصوص، وجود اتفاق سياسي حول هذا الموضوع بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ ستينيات القرن الماضي. ووفقًا للمؤرخ الأمريكي الإسرائيلي أفنير كوهين، فقد تم التوصل إلى هذا الاتفاق في اجتماع بين الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ورئيسة الوزراء الإسرائيلية غولدا مائير، عُقد عام ١٩٦٩ في البيت الأبيض. ووفقًا لكوهين، اتفق زعيما البلدين آنذاك على أن إسرائيل لن تُجري تجارب على أسلحة نووية أو تُبلغ عن وجودها، وأن الولايات المتحدة لن تُجبر إسرائيل على التخلي عنها، أو تُجبرها على توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي، أو تُوقف عمليات التفتيش السنوية في ديمونا.

وتوضح "ذا أتلانتيك" أن هدف واشنطن هو مساعدة حليفتها في الحفاظ على تفوقها العسكري في الشرق الأوسط مع تجنب التدقيق والاستنكار من القوى النووية الثماني الأخرى. وتلمح المجلة إلى امتلاك إسرائيل أسلحة نووية ل "ردع الأعداء عن شن هجوم كبير، ودون السماح للآخرين تطوير ترساناتهم الخاصة".

وتتوخى الوكالة الدولية للطاقة الذرية الحذر بشأن الإمكانات النووية لإسرائيل. ولأن إسرائيل ليست طرفًا في معاهدة حظر الانتشار النووي، فليس لدى الوكالة اتفاقية ضمانات معها، كما هو الحال مع دولتين أخريين غير طرفين، هما الهند وباكستان، بشأن منشآت محددة (تتحقق الوكالة بموجبها من عدم استخدام "المواد النووية والمنشآت والمواد الأخرى" المحددة في الوثائق لإنتاج أسلحة نووية).

إن الغالبية العظمى من الخبراء في المجتمع الدولي واثقون من امتلاك إسرائيل لأسلحة نووية. وهناك تقديرات مختلفة للخبراء لكمية البلوتونيوم الصالح للاستخدام في الأسلحة المنتجة في إسرائيل. من بين هذه التقديرات، فإن أكثرها موثوقية هي تقديرات معهد ستوكهولم لأبحاث السلام (SIPRI)، والتي تفيد بأنه اعتبارًا من عام 2011، كان بإمكان إسرائيل إنتاج 690-950 كجم من البلوتونيوم الصالح للاستخدام في الأسلحة. علاوة على ذلك، ووفقًا لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام، لا يزال إنتاج البلوتونيوم الصالح للاستخدام في الأسلحة في إسرائيل مستمرًا، مما قد يشير بشكل غير مباشر إلى نية تل أبيب زيادة إمكانات إسرائيل النووية. ويعتقد الخبراء أنه لو تم استخدام جميع مخزونات إسرائيل الحالية من البلوتونيوم الصالح للاستخدام في الأسلحة في عام 2011، لكان من الممكن إنتاج 138-190 سلاحًا نوويًا. مع الأخذ في الاعتبار مخزون البلوتونيوم الصالح للاستخدام في صنع الأسلحة، قد تكون ترسانة إسرائيل منذ بداية عام 2012 من 100 إلى 140 نخيرة.

وقد أظهر تحليل أجراه معهد روستوم للأبحاث النووية أن إسرائيل تمتلك ثالوثًا نوويًا. ومن بين الطائرات العاملة في سلاح الجو الإسرائيلي، يمكن استخدام الطائرات التالية كحاملات للقنابل الذرية: المقاتلات التكتيكية F-4 و F-15 وF-16 الأمريكية الصنع، المزودة بصواريخ كروز نووية من طراز "بوبي" من فئة "جو-أرض" بمدى يزيد عن 1000 كيلومتر. كما توجد صواريخ باليستية متنقلة تعمل بالوقود الصلب من طرازي "جيريكو 1" و"جيريكو 2"، بمدى إطلاق يصل إلى 500 كيلومتر، ويبلغ وزن رأسها الحربي حوالي 1000 كجم. كما يجري العمل على البحث والتطوير لإنشاء صاروخ ثلاثي المراحل يعمل بالوقود الصلب، وهو صاروخ أريحا، بمدى يزيد عن 4000 كيلومتر ووزن رأس حربي يتراوح بين 1000 و1300 كجم، ومن المتوقع أن يدخل الخدمة في الفترة 2015-2016. وتمتلك البحرية الإسرائيلية ثلاث غواصات تعمل بالديزل والكهرباء من فئة دولفين مزودة بصواريخ كروز بمدى يصل إلى 1500 كيلومتر. الاستراتيجية النووية لإسرائيل نظرًا لعدم تأكيد وجود أسلحة نووية رسميًا، لم يتم الإعلان عن العقيدة النووية مطلقًا.

# الفرد القلق.. والنيوليبرالية الرأسمالية والسياسية

نبيل عبدالفتاح

التطورات فائقة السرعة للمجتمعات الأكثر تطورًا فى عالمنا أدت إلى تغيرات كبرى متلاحقة، وفى مدى زمني محدود ومكثف جدًا فى الاكتشافات العلمية، والرقمية، والذكاء الاصطناعي التوليدى، وفى مفاهيم الزمن، والعمل، والأسرة، والفرد والقيم الاجتماعية، والصداقة، والحب، والحواس، والدوافع الفردية –ما كان يطلق عليه سابقا الغرائز–، وفى علاقة الفرد بالأسرة، والآخرين، وجماعات الرفاق، ومفهوم المجتمع، والطبقة الاجتماعية والأحزاب السياسية والحريات. التغير فى العلاقات الاجتماعية، نتاج التحولات داخل بنيات النظام الرأسمالي، وعلاقات الإنتاج، والانتقال من التقنيات التى سادت من الثورات الصناعية الأولى إلى الثالثة، إلى الرابعة التى ستشكل قطيعة مع مألوف حياة الفرد والمجتمعات والنظم الليبرالية السياسية فى العالم فائق التطور.

بدأت هذه التحولات العنيفة منذ ثورة الطلاب فى جامعتى كاليفورنيا بيركلى، والأهم فى السوربون 1968، التى شكلت صدمة جيلية من الشباب تجاه شيخوخة السياسية فى المجتمعات الغربية، وفى النظام الديمقراطي الليبرالي، وظهور بعض من أزماته، وخاصة فى علاقة الفرد بالمؤسسات السياسية، ومدى تعبيرها عن اتجاهاتها السياسة المعلنة ومرجعياتها، وتمثيلها لمصالح الأفراد، أو للشريحة الاجتماعية، أو الطبقة التى ينتمى إليها على نحو ما ظهر، خاصة فى عقد الثمانينيات من القرن الماضي، وبداياته والتغير فى الايديولوجيات الكبرى، والانتقال إلى ايديولوجيا حقوق الإنسان ومسارات الوسط، ثم إلى نمط وسطى بين اليمين واليسار على نحو ما تم فى عهد ميتران فى فرنسا، ثم التحول إلى اليمين، وبروز أزمات الهجرة، وظواهر كراهية الأجانب –الاكزنوفوفيا– ومعها اليمين المتطرف، واستثارته بعضا من القومية والعرقية. التغيرات التى أعقبت ثورة الطلاب بجامعة السوربون، سارعت من تطور الرأسمالية الأوروبية والأمريكية، وأدت إلى أدب جديد، وفى السينما –الموجة الجديدة–، وأيضا فى الفكر الفلسفي، وخاصة مع ميشيل فوكو، ومقارباته الفلسفية المتعددة حول الإنسان، والمؤسسات العقابية، والسلطة، والفرد والجنسانية والمراقبة والعقاب.. إلخ. التغير الأخطر فى المجتمعات الغربية التى "تسود فيها شروط الإنتاج الحديثة، تقدم الحياة نفسها بكاملها على أنها تراكم هائل من الاستعراضات. كل ما كان يعاش على نحو مباشر يتباعد تتحولا إلى تمثيل (Representation). وذلك وفق فيلسوف الأممية الرابعة جى ديبور، الذى ذهب إلى القول " يقدم الاستعراض نفسه فى آن واحد بوصفه المجتمع ذاته، وبوصفه جزءا من المجتمع، وبوصفه أداة توحيد، وبوصفه جزءا من المجتمع" (جى ديبور مجتمع الاستعراض، ت: أحمد حسان) الاستعراض والتمثيل، كسمات للمجتمع الرأسمالى المتطور، أدى إلى تراجع كل ما هو حقيقى إلى تمثيل، ومن ثم إلى نزعة استهلاكية عارمة، انفجرت مع النيوليبرالية الاقتصادية مع مارجريت تاتشر، ورونالد ريجان، وكارلوس ساليناس دى غوتارى – المكسيك– وأولف بالمه – السويد– وبيل كلينتون، وهيمنة الشركات الكونية الضخمة المتعددة الجنسيات والشبكات المعقدة، والنظر إلى المجتمعات بوصفها محض أسواق، وسلع، وهو ما أدى إلى تشيؤ الوجود الإنساني، وتسليع الإنسان الفرد، وهو ما أدى إلى مأزق الفرد الوجودى القلق والمنعزل، وتفاقم الأنوميا، والاغتراب الفردي.

لاشك أن نظرة الشركات الرأسمالية الكبرى فى مجال إنتاج السلع والخدمات، ركزت على الاستهلاك الفردي، وتجدده فائق السرعة، بحيث يدور فى دوامات عالم الاستهلاك المتجدد، ويحاصر بالسلع والخدمات وهو ما أثر على الوعى الاجتماعي، والسياسي الجمعي، وأدى الإنسان المتشيئ والسلعي إلى تحول حرية الاستهلاك إلى أم الحريات، وإلى هيمنة هذه الشركات الرأسمالية النيوليبرالية العملاقة على النخب السياسية الحاكمة فى الولايات المتحدة وكندا، وأوروبا الغربية، وباتت مؤثرة على توجهات الأحزاب السياسية، وعلى السياسات الحكومية، وبرامجها فى غالب المجالات. لا شك أن التطورات الرأسمالية النيوليبرالية أثرت فى تماسك المجتمعات، وفاقمت من وحدة الفرد، وهو ما سبق أن أشار إليه عالم الاجتماع البارز زيجمونت باومان فى كتابه المجتمع الفرداني – ت د. محمود عبدالله – وانتقال العلاقات الاجتماعية من النزعة الجمعية إلى التركيز المكثف على الفردانية والفرد ذاته، وبات يعيش فى حالة من القلق الوجودي، دونما مرجعيات، أو سرديات كبرى، بعد انهيار هذه السرديات، وتشظيات وتذرى أنماط الحياة وتفاصيلها فى مجتمعات عالم ما بعد الحداثة، وما بعد بعدها. تفكك الروابط والعلاقات الاجتماعية فى ظل الفردانية المفرطة، والفرد القلق، وأدواره المتعددة، أثر سلبا على تراجع أنظمة التنشئة الاجتماعية، ومؤسساتها –الأسرة والدولة –، وتمددت العزلة الفردية، وظواهر التهميش والاستلاب الاجتماعي. ساهمت الثورة الرقمية فى المزيد من العزلة عن الواقع الاجتماعى الموضوعي، ومن ثم حدة وقسوة حالة الوحدة القلقة مع تزايد البطالة، وأثر عالم الإناسة الروبوتية على أسواق العمل وحلول الروبوتات، والذكاء الاصطناعي التوليدي وحلولهما المتدرج وفائق السرعة محل الفرد القلق الوحيد فى عديد من مجالات العمل. هذا القلق السوسيو-نفسي جعل الفرد لا يثق فى المؤسسات السياسية الليبرالية، وأيضا فى فرض عليه التزام يحاصره بالمسئولية الفردية الثقيلة والضاغطة والكثيفة، وأن النجاح والفشل فى الحياة والعمل هو نتاج لمسئوليته الفردية فى هذا الإطار المفكك لأنسجة الروابط الاجتماعية والمهشمة أيضا، وأزمات الثقة بين الفرد القلق المهووس بالاستهلاك والوحدة، ومسئوليته المفرطة عن حياته، وثرواته –ذهب أمبرتو إيكو إلى أنه "فى ظل أزمة مفهوم المجتمع برزت فردانية لا يكبح لها جماح، حيث لا أحد رفيق الدرب لأحد، وإنما خصم ينبغى الحذر منه. زعزعت هذه "الذاتية" أسس الحداثة، وجعلتها هشة، ونجم عن ذلك وضع تتقدم فيه أى نقطة مرجعية، ويذوب فيه كل شيء بما يشبه السيولة. يفتقد اليقين القانوني (القضاء يوصف بأنه عدو)، فلا يتبقى من حلول أمام الفرد الفاقد للمرجعية إلا الظهور بأى ثمن، الظهور باعتباره قيمة. فاقم من نظرة إيكو لكتاب زيجمونت باومان، ثورة وسائل التواصل الاجتماعي، فى أثرها على الفرد القلق، ووضعية السيولة الاجتماعية، وأزمات المجتمع الأكثر تطورًا وسيولة، على نحو أدى إلى هيمنة الرغبات العارمة فى الظهور سعيا وراء اعتراف الآخرين بوجوده، وهو ما يفاقم من أزمة الوجود الفردي فى الحياة.

• عن صحيفة الاهرام

## يرى أن التصميم عالم ساحر ومواز لعالم الصحافة ولا غنى للصحفي الشامل عنه

# محمد حياوي: عمل المخيلة يبقى غامضًا وعصيًا على الفهم ويتفاعل بطرق غامضة

ولد الروائي والفنان محمد حياوي في مدينة الناصرية، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها وتخرج من معهد الإدارة، عمل في مجال الصحافة الثقافية كمحرر في القسم الثقافي لجريدة الجمهورية. وبدأ نشر كتاباته في القصّة القصيرة في العام 1983 في مجلة الطليعة الأدبية ومجلة الأقلام وجريدة الجمهورية، فازت قصّته "الكائن الغريب" بجائزة القصّة القصيرة للعام 1983، غادر العراق في العام 1992 وأقام في الأردن للفترة من 1992 حتى 1995 وعمل في المجال الصحفي، ثم أستقر في هولندا ودرس اللغة الهولندية، ودرس التصميم الطباعي والغرافيك ونال الدبلوم العالي والماجستير في البنية المعمارية للحرف اللاتيني، عمل مصمماً ومحرراً للسينما في جريدة De Telegraaf الهولندية من العام 2000 حتى العام 2014، رأس تحرير مجلة "سينما عالمية" الصادرة باللغتين الهولندية والعربية حتّى العام 2010. أسس بالتعاون مع جريدة طريق الشعب جريدة "الطريق الثقافي" ويدير تحريرها منذ العام 2014. صدرت له عدد من الأعمال الروائية والقصصية منها: "ثغور الماء"، "غرفة مُضاءة لفاطمة"، "طواف مُتّصل"، "خان الشّابندر"، "بيت السودان".. وغيرها.

حاوره/ علاء المفرجي

■ حدثنا عن المراجع والمصادر في نشأتك الأولى التي أسهمت في ميلك الى الأبداع الروائي والفني، (أحداث، حيوات، أشخاص) وعن نشأتك في الناصرية وسط قراءات من الخيال الشعبي والقصص العالمية؟

– أثرّت نشأتي في مدينة الناصرية تأثيرًا كبيرًا على تجربتي وتخصيب مخيّلتي في الواقع. فقد عشت في كنف عائلة أخوالي وخالاتي وكانوا جميعًا من الطبقة الوسطى المثقفة وذوو ميول يسارية في الغالب، لهذا كانوا يحرصون على توفير مجلات وكتب الأطفال لي منذ نعومة أظفاري، على سبيل المثال، وأنا تلميذ في المدرسة الإبتدائية، قرأت أغلب أعداد مجلات سوبرمان وبساط الريح وطرزان وبونانزا وغيرها من المجلات المصورة الشيقة التي كانت تصدر آنذاك، ثم في مرحلة مبكرة قرأت كتاب ألف ليلة وليلة المدهش فأسرني، وصرت أعيش قصصه وأتفاعل معها، وأحيانًا آخذها إلى مسارات أخرى غير مساراتها في السياق، اعتمادًا على مخيلتي، وفي المحصلة، نمّت تلك المجلات المتنوعة لغتي، وألهب كتاب ألف ليلة وليلة مخيلتي، فكانت مزيجًا مثاليًا مهد فيما بعد لأولى إرهاصاتي الكتابية في القصة القصيرة، طبعًا بعد قراءة الكتب العظيمة لاحقًا، لكن أولى تجاربي في القصة كتبتها وأنا في سن السابعة عشرة على ما أعتقد، ولم أكن أعرف أين سأذهب بها، حتى قرأها مسؤولي في اتحاد الطلبة، فتحمس لها وكتب لي قصاصة توصية "إلى الرفاق في جريدة طريق الشعب"، وطلب مني الذهاب إلى هناك وتسليمها للقسم الثقافي، وهناك التقيت، على استحياء، الشاعر الكبير سعدي يوسف، وكان مسؤولا عن القسم الثقافي، فرحب بي وامتص خجلي وترددي وشجعني على المضي بالقراءة والكتابة، ليلعب هذا اللقاء دورًا محوريًا في حياتي الإبداعية فيما بعد، ولشدة دهشتي، فوجئت بقصتي القصيرة منشورة في طريق الشعب بعد مضي أسبوع على ذلك اللقاء، لتتحول إلى ما يشبه الصعقة التي حفزتني على المضي في هذا الهمّ الساحر، ولم أتوقف عن الكتابة منذ ذلك الحين.

■ بدات أديبا في كتابة القصة القصيرة، بالتوازي مع عملك بالصحافة، ثم كتبت الرواية.. هل ترى أن القصة القصيرة استنفدت أغراضها الأبداعية؟

– ربما الأدوات والممكنات التي تتطلبها الرواية لم تكن متوفرة في بداية مشواري الأدبي. وربما وجدت في القصة القصيرة ضالتي لعدم توفر الدربة والنفَس الطويل لدي بعد، لكن تبقى القصة القصيرة فنًا قائمًا بذاته، وهو فن أسر له مقوماته الفنية، ومن أهم هذه المقومات خاصية التكثيف، وابتكار شكل السرد المختلف في كل مرّة. أذكر عندما كتبت مجموعتي القصصية الأولى "غرفة مضاءة لفاطمة" اعتمدت، عفويًا، ذلك التكثيف، إلى درجة أن كل من قرأ القصص أبدى ملاحظته على شدّة تكثيفها، وقد استفدت من هذه الخاصية لاحقًا عندما ولجت عالم الرواية، فصرت أعيد قراءة تلك القصص والتقط منها المخبأ في ثنيات النص، وأعمل على تفكيكه وإعادة تركيبه في بوتقة سردية مبتكرة، متحررًا من محدودية النص، أخفق مرّة في هذا المسعى، وأنجح مرّة، بالضبط كما حصل معي في روايتي "بيت السودان" الصادرة عن دار الآداب البيروتية في العام 2017، عندما استندت في كتابتها إلى قصة قصيرة كتبتها قبل أعوام بعنوان "ياقوت"، وفي المحصلة لا أعتقد أن القصة القصيرة قد استنفدت حاجتها عندي، بل الأمر شبه المؤكد هو أن أدواتي تغيرت، ومخيلتي اتّسعت، وأصبحت اكثر جرأة على خوض مخاضة الرواية إن جاز التعبير.

■ تمارس مجالات إبداعية مختلفة (الصحافة، الرواية، القصة القصيرة، والتشكيل الفني) هل تراها أقنعة متعددة للشخصية ام هي في نفس الوقت أقنعة للتخفي؟

– لا أدري في الحقيقة! كل ما أعرفه هو أنّني نصف من كل شيء. أشعر أن الأقدار كانت عطوفة معي فأغدقت علي بالمواهب، لكنّها مواهب غير مكتملة. ربما لو كانت كريمة –الأقدار– معي ومنحتني موهبة واحدة كاملة لكنت أفضل حالًا. الآن أشعر بأنّي نصف فنان تشكيلي ونصف خطاط ونصف سيناريست ونصف قاص ونصف مصمم ونصف اكاديمي، وهكذا. لطالما سألت نفسي، أين أجد ضالتي وسط هذا المزيج المحيّر؟ فأعجز عن الإجابة. أحيانًا، عندما أتعب من الكتابة، أو تحرن الفكرة معي، أنتقل إلى الرسم، أو التصميم، عندما أفعل ذلك، يصبح الأمر مشوقًا، فهاجس الكتابة المخبوء تحت جلدي، يُستفز، كما لو أنّه يشعر بالغيرة، فأصحوا في صباح اليوم التالي معبأ بالحاجة إلى الكتابة أكثر وأكثر. هنا في الغرب لديهم قول مأثور، معناه "أجعل من هوايتك التي تحب عملًا لك"، لهذا عندما وصلت إلى هولندا أوّل الأمر، حاولت دخول عالم الصحافة الذي أحب، لكن لغتي الهولندية، وكانت في بداياتها، لم تسعفني، فاقترحت علي صديقتي الهولندية اختيار عالم مواز وقريب من عالم الصحافة، وهكذا قررت دراسة التصميم بشقيه، الطباعي والرقمي، فادهشني عالمه وأوغلت فيه، حتى نلت الماجستير في البنية المعمارية للحرف اللاتيني، ثم أصبحت أستاذًا للتصميم في المعهد نفسه الذي درست فيه، وكانت تجربة غنية وعميقة أثّرت بشكل كبير على تجربتي في الكتابة وتطوير ذائقتي الفنية ورؤيتي للأشياء والكتل والمسافات والعلاقات الروحية فيما بينها.

■ أنت من القلائل الذين استخدموا "المكان" بدلالة رمزية في رواياتك (خان الشابندر) (وبيت السودان).. هل للمكان شخصية فعلية في سردك؟

– نعم. في الواقع المكان هو كل شيء بالنسبة لي في الكتابة، وهو الوعاء الذي سيحتوي الشخصيات والعلاقات والتناقضات والصراعات والأحلام والاحباطات. لا أتخيّل روايتي من دون المكان المحفز على جمع هذه العناصر وتداخلها

> التعامل مع موضوعة الجنس بإيحائية يكون تأثيره أمضى على مخيلة القارئ

> بيت السودان في الناصرية ما زال قائمًا بسحره وشخوصه وروائحة في مخيّلتي

وصهرها في السرد. أغلب الروايات التي كتبتها كنت عشت بعض من أحداثها، أو شهدت أماكنها في الماضي، ليس بالواقع تمامًا، لكن أشعر بذلك في أعماقي، إلى درجة أنّني لا أستطيع التمييز معها فيما إذا كنت فعلا قد عشتها، أم أن المخيلة هي التي أوحت لي بذلك. خذ مثلًا "بيت السودان"، التي كتبتها استنادًا إلى ذكرى بعيدة، عندما كنت صبيًا، أصطحبني أحد أقاربي، وكان شابًا وسيمًا ومتمردًا ومهووسًا بالنساء، أصطحبني إلى بيت قصي يقع في أطراف مدينة الناصرية، كان أصحابه جميعًا من سمر البشرة، ويمتهنون الرقص والغناء، للترفيه عن الأجراء من ذوي الدخل المحدود في المدينة، وكانت ثمة امرأة سوداء جميلة (أسميتها ياقوت في الرواية) تتحكم في كل شيء. كانت ترقص بطريقة خلابة، وترمي شالها بين الحين والآخر على قريبي الوسيم، فكنت أتنشق رائحة عطرها المنبعث من ذلك الشال. لقد كان ذلك البيت السحري، بيت السودان، هو المحفز الأساس في كتابة الرواية، وما زال قائمًا بشخوصه وموسيقاه وروائحة في مخيلتي.

■ مارست تجربة كتابة القصة القصيرة جدا ما الذي جذبك في طائر يشبه السمكة؟ ولماذا هذا الشكل الأدبي؟ هل أختياره كان لأختبار امكانياتك إن صحت التسمية؟

– لطالما اعتمدت على التكثيف، كما ذكرت في إجابة سابقة، وبالنظر لصخب المخيلة وتوالي الصور والأحداث والحوارات في تلافيفها، ولعدم توفر الوقت لدي لتدوينها كقصص طويلة أو نوفيلات أو روايات، فقد ارتأيت تدوينها بلغة خاصّة على شكل شظايا، أو ومضات سردية (أسميتها ذات مرّة هاكيو سردي، فاحتج بعض النقاد عليّ، لكنّني كنت أعني التصنيف)، كي لا تنفلت تلك الأفكار من مخيلتي وتمضي في طيات النسيان، ولتكون ذخيرتي عندما يتقدم بي العمر. لطالما سمعت أن المخيلة تفتر أو تنضب مع تقدم العمر، وبما أنّني أخاف ذلك، أقدمت على تلك الفعلة. لا أدري الآن فيما إذا استنفدت مهمتها بشكلها المكثف للغاية، أم ثمة إمكانية لتفكيكها وإعادة تركيبها لاحقًا، عندما يتوفر لدي الوقت، على شكل قصص طويلة أو نوفيلات. أذكر أنّني أقدمت على تجربة إحداها قبل مدّة، فنتج عن ذلك نصًا أظنه يصلح للبناء عليه كرواية قصيرة أو ما شابه. عمومًا لا أستطيع الجزم في الحقيقة، فعمل المخيلة يبقى غامضًا وعصيًا على الفهم، الأمر يشبه العبارة التي يصف فيها مترجمو الأفلام المعجزات" القدير يعمل بطرق غامضة"! والمخيلة كذلك في الواقع!

■ في روايتك (سيرة الفراشة) تنتقل بالأحداث من العراق وسوريا نحو هولندا وأفريقيا؟ هل لذلك علاقة بالتاريخ الاستشراقي في ما خص الثقافات والهويات؟

– سيرة الفراشة تجربة لم تكتمل للأسف. كتبتها على أمل إعادة تركيبها ومزج احداثها وتفاصيلها بطريق مختلفة، لكن تحت إلحاح الأصدقاء الذين افتتنوا بها، أذعنت لنشرها. نعم أستطيع القول أنّها الرواية الوحيدة التي تحررت فيها من وطأة أحداث وأماكن العراق، واستندت بها إلى تجربتي في المنفى. في الرواية ثمة قصتان لأمرأتين مختلفتين، تعرفت إليهما عن كثب، الأولى فنانة رسوم متحركة من حلب، دمّر الإرهابيون مشغلها وقتلوا زوجها، وأجهضوها، فهربت إلى هولندا لاجئة من هول ما رأت، والأخرى رسامة إيرانية تعرضت للاعتقال في بلدها بسبب تمردها على الحجاب، فلجأت إلى هولندا أيضًا بحثًا عن الحريّة. كلا المرأتين كانت تعيش طقوسًا روحية خاصّة وذكريات مجهضة وندوبًا روحية عميقة. حاولت دمج القصتين في بوتقة رواية واحدة معتمدًا على العنصر الأساس، وهو البطل العاشق والمعشوق الذي يربط الأحداث، ليمتد المسار من سوريا إلى تركيا ثم إلى هولندا، ومنها العودة في مسار عكسي انتهاء بسوريا، أو حلب تحديدًا، لا أدري إن كنت نجحت في اجتراح حالة سردية خاصة أم لا، لكنّني اتمنى فعلا لو يتوفر لدي الوقت لإعادة كتابة تلك الرواية من جديد لما تمثله لي من بعد روحي عميق اتّجاه كلتا المرأتين.

■ وظفّت في (بيت السودان) الجسد والجنس في سياق نفسي واجتماعي – إلى أي مدى ترى أن هذه المواضيع حساسة أو محرّمة في الأدب العربي؟

– نعم هي حساسة للغاية وشبه محرمة في عالمنا العربي للأسف، لكن في المقابل الجميع يبحث عنها في السرّ، تساءل ذات مرّة الروائي البيروفي الكبير ماريو فارغاس لوسا فيما إذا كانت هناك رواية جيدة من دون جنس! شخصيًا لم أواجه أية مشكلة في هذا الجانب مع جميع ناشريي لحسن الحظ، ربما كان الجنس لدي مدغمًا، أو منصهرًا في السياق السردي، لا أدري، لكن الكثير من القرّاء أثنوا على تلك الخاصية تحديًا، أذكر أن الناقدة المصرية الكبيرة د. زينب العسال قالت ذات ندوة في معرض الكتاب، أن "خان الشابندر" مغرقة في الجنس، لكن لا جنس فيها. في الواقع هذه الموضوعة حساسة للغاية، ليس لدى القرّاء أو الناشرين، لكن لدى الكاتب نفسه! هناك من يدلق الجنس كما لو كان ماء ورد يرشه في أعطاف روايته، وهناك من يتعامل معه بسحرية إيحائية يكون مفعولها امضى، وتأثيرها على مخيلة القارئ المشارك أعمق، وفي المحصلة، ما الحياة سوى تلك العلاقة الغامضة بين الرجل والمرأة التي فُطر عليها الجنس البشري كله، فهي محور جميع العلاقات ومنصتها الأساس، منها تتفرع النوازع والضغائن والرغبات، وإليها تنتهي المآرب وتترادف الأفئدة.

■ الصراع يكاد يكون في كتاباتك السمة الأبرز وأعني التوترات والنزاعات هل جربت ان تكتب غير ذلك؟

– يقول الكاتب الأمريكي راد برادبري "أكتب عما تعرفه"، وأنا لا أعرف غير ذلك الصراع النفسي المرير والمتناقض، المتمثل باللهفة والعوز والكبت والخوف من الطغيان، والحرمان، سواء من الحب والمرأة أو من الحياة السويّة التي يعيشها البشر في أغلب البلدان، وبالتالي، لو عصرت ليمونا ستحصل على عصير الليمون، ولو عصرت وردًا ستحصل على ماء الورد. لا أريد أن أقول أن المعاناة هي المحرك الفعلي للإبداع، لأنّني أشعر بأنّه قول ساذج بطريقة أو بأخرى، لكن يبقى موضوع الرواية وطريقة كتابتها تستند بالدرجة الأساس إلى الخصوصية المحلية. عشت نصف عمري في هولندا، ومع ذلك لا أستطيع الكتابة عنها بشكل عميق، كما أفعل عندما اكتب عن تجربتي وحياتي في العراق. هنا في الغرب يحترمون الخصوصية، أو المحلية إن شئت، يعدونها عنصرًا مهمًا لتلاقح التجارب وأغناء الثقافات، وبالاستناد إلى تجربتي مع بعض الناشرين في الغرب، أدرك رغبتهم الملحة تلك، حتى يترائى للبعض أنّهم. الناشرون الغربيون. يبحثون عن غسيلنا القذر وحسب، كما فعل خالد حسيني وعتيق رحيمي وغيرهم من الكتّاب الشرقيين، لكن في الحقيقة هم يبحثون عن حقيقتنا، وطبيعة معاناتنا، هم ليسوا معنيين إذا كانت حقيقتنا، أي حقيقة مجتماعتنا، مبينة على الجور والطغيان والعنف والعار وما إلى ذلك. المهم أن تكون لدى الكاتب منا، نحن الذين نعيش في الغرب، الجرأة لخوض ذلك المستنقع. مرّة كتبت عن رجل خمسيني يتعرف إلى فتاة من أصل مغربي أسمها ياسمين، تعيش قي فرنسا، عن طريق برنامج مواعدة، فيذهب إلى هناك ويلتقي بها ويمضي أيامًا بصحبتها، فيدهشه عالمها الداخلي المتناقض والغريب، ويعود بعد تلك التجربة وقد تغير، أصبح رجلًا أخر، يبتسم طول الوقت وهو يتخيل الدهشة التي سيصاب بها الرجل التالي وهو يدخل عالم ياسمين، تلك النوفيلا كانت بعنوان "مباهج الحياة من ماكس فاكتور"، أعجب فيها ناشري الهولندي، لكنّني لم أقتنع بها، شعرت بأنّ ياسمين هذه تفتقر إلى حرارة "هند" اللاسعة في خان الشّابندر، أو حرقة "ياقوت" في بيت السودان، فاحجمت عن نشرها.

■ كيف أثّر العيش في هولندا – لغةً وثقافةً – على مخيلتك وقدرتك على الكتابة بالعربية؟ وهل تفتقد أرض المهجر إلى "التناقض والدراما" التي تراها وقوداً لروايتك؟

– في المهجر ليس ثمة دراما في الواقع، أقصى ما يمكن أن يحدث هنا هو أن تدهس شاحنة صغيرة بطة، فتأتي طائرة الهيكوبتر لنقل الضحية إلى المستشفى البيطري، لكن من جهة اخرى، وفر لي المهجر بحبوحة العيش والإسترخاء النفسي اللازم للكتابة وحسب، كما وفرت لي اللغة الهولندية قراءة الأعمال الأدبية العظيمة بلغة أخرى غير العربية، وأدركت أن ما يصلنا من سحر تلك الأعمال عند قراءتها بالعربية، لا يتجاوز الخمسين بالمائة منه، ليس بسبب سوء الترجمة، إنما بسبب محدودية المخيّلة لدى أغلب المترجمين، لاسيّما الجدد منهم، ولا أقصد الأوائل بطبيعة الحال، من امثال سامي الدروبي وصالح علماني ورعيلهم.

■ قلت مرة أن نجيب محفوظ "فتح لنا باباً العالمية لكننا لم نستغله".. ما الذي تعنيه بالضبط؟ وما معوقات وصول السرد العربي الى العالمية؟

– السبب من وجهة نظري، كما ذكرت في إجابة سابقة، هو عدم فهم الكاتب العربي لنظرة الناشر الغربي للمحلية وتقديره لها وبحثه عنها في أعمال الكتّاب الشرقيين، ومن بينهم العرب. يحاول الكثير من الكتّاب العرب تقليد الكتّاب الغربيين، على حساب محليتهم وخصوصيتهم، فتبدوا أعمالهم كما لو كانت نسخًا باهتة للأعمال الغربية المُقلدة، أضف إلى ذلك قضية التركيز المكشوف على الجنس، بسبب الكبت الشخصي، وعدم القدرة على صهر تلك الخاصّية الحساسة في السياق السردي العام، بالنسبة للغرب قضية الجنس. المكشوف. مفروغًا منها، ولم تعد إشكالية، بل هي ممارسة إنسانية عادية، لا تضيف، في أغلب الأحيان، بعدًا دراميًا مهمًا للعمل الروائي.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
15 July 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"21عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 35 - C° 45 | الموصل / C° 34 -C° 45 | أربيل / C° 32 - C° 43
البصرة / C° 27 - C° 49 | الرمادي / C° 34 -C° 44 | النجف / C° 34 -C° 46

## اقــرأ

### رجل على كتفه طائر

صدر حديثا عن دار المدى كتاب " رجل على كتفه طائر " للفنان التشكيلي والناقد ستار كاووش ... في هذا الكتاب تنفتح هولندا أمامنا مثل ذيل طاووس مفعم بالألوان، وفي كل خطوة يخطوها المؤلف تتعرف معه على ثقافة هذا البلد الذي يشبه حديقة خضراء واسعة. حيث ينعكس الجمال من الشوارع والأزقة والمنعطفات، حتى تكاد تسمع دعايات عمال المطاعم، تصغي لترنيمات البستانيين وسط الحدائق، ترى إبتسامات نادلات المقاهي وتتابع حركة راكبي القطارات وهم يبدأون يومهم بفرح غامر، هنا تتحس لون العشب وتشم رائحة الورد الذي جعل هولندا تختار عبداً وطنيا للزهور.

# إطلاق جائزة الشباب للفنون التشكيلية واستضافة معرض لفنانة لبنانية

□ علي إبراهيم الدليمي

**أعلنت، دائرة الفنون العامة بوزارة الثقافة والسياحة والآثار صباح أمس، عن إطلاق جائزة الشباب للفنون التشكيلية، بدعم مباشر من رئيس الوزراء المهندس محمد شياع السوداني. وتشمل المسابقة حقول الرسم، النحت، والخزف، وتهدف إلى دعم وتطوير قدرات الفنانين الشباب.**

جاء ذلك من خلال مؤتمر حاشد حضره كل من مستشار رئيس الوزراء، المدير العام لدار الشؤون الثقافية العامة د. عارف الساعدي، والمدير العام لدائرة الفنون العامة د. قاسم محسن، فضلاً عن أعضاء لجنة الامر الديواني المشكلة بموافقة رئيس الوزراء، وممثلو كل من نقابة الفنانين العراقيين، وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وممثلون وسائل الإعلام.

وقد ثمن الحضور هذه المبادرة، مؤكدين أهميتها في دعم وإثراء الساحة الفنية العراقية والارتقاء بالفن الأصيل.

### دعم اللجنة العليا للفن التشكيلي

تحدث الساعدي، عن المسابقة، موضحاً أن هذه المسابقة جزء من عمل اللجنة العليا للفن التشكيلي، والتي تضم ممثلين من كافة القطاعات ذات الصلة بالفنون التشكيلية.

مشيراً إلى أن دعم الفنانين الشباب من الفئة العمرية ما بين (١٨-٣٦ عاماً) يعد أحد أهم مبادرات اللجنة، إلى جانب مشروع متحف الفن الحديث الذي وصفه بالمشروع الأهم للفن التشكيلي.

كاشفاً عن تخصيص "ثلاث جوائز تشجيعية" للفائزين، داعياً الفنانين لتقديم أعمالهم إلى دائرة الفنون العامة في موعد أقصاه ١٣ آب المقبل.

ومعبراً عن شكره للجنة العليا للفن التشكيلي ووزارة الثقافة والسياحة والآثار على جهودهم.

### الضوابط والجوائز

من جانبه، أكد مدير عام الفنون د. قاسم محسن أن اللجنة العليا المشكلة قد وضعت الضوابط اللازمة للمسابقة، مشيراً إلى أن هذه المبادرة جاءت بناءً على توجيهات رئيس الوزراء لدعم الشباب وتنمية مهاراتهم.

حيث أتاحت المسابقة للفنانين المشاركين حرية اختيار الموضوع وقياس العمل. وقد تم تحديد شروط المشاركة بالفئة العمرية المذكورة، كما تم رصد جوائز مالية للفائزين، تصل قيمتها الإجمالية إلى عشرة ملايين دينار.

### استضافت معرضاً للفنانة اللبنانية يسرى الحبحاب

وفي مساء أمس، افتتح وكيل الوزارة لشؤون الفنون قاسم السوداني المعرض الشخصي الخامس للفنانة اللبنانية يسرى الحبحاب، وذلك على أروقة قاعة فائق حسن، في دائرة الفنون.

وحضر الافتتاح المدير العام لدائرة الفنون العامة، الفنان د. قاسم محسن، والسفير اللبناني في العراق علي الحبحاب. كما شهد الحدث حضوراً واسعاً من نخبة من الفنانين العراقيين والعرب، وعدد من السفراء العرب والأجانب، بالإضافة إلى المهتمين بالفن التشكيلي والمثقفين.

ضم المعرض سبعين عملاً فنياً، تم إنجازها بمادتي الزيت والأكريليك، تناولت فيها موضوعات متنوعة شملت مشاهد تعبيرية عامة، ومناظر إنطباعية من مناطق لبنانية، بالإضافة إلى أعمال "حياة صامتة"، شكلت هذه الأعمال مجتمعة عالما فنيا متكاملا، تميز بحس جمالي عال، وأسلوب فني فريد يظهر جلياً في ضربات الفرشاة المميزة.

# الذكاء الاصطناعي يساعد في اكتشاف "أنشودة بابل القومية"

أعلن قسم الآثار في كلية الآداب – جامعة بغداد، أمس الاثنين، عن اكتشاف نص أدبي مسماري غير مسبوق يعرف بـ"أنشودة بابل"، باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة لتحليل ودمج النصوص القديمة، وبالتعاون مع منصة "الأدب البابلي الإلكتروني) التابعة لجامعة ميونخ الألمانية.

ويأتي هذا الاكتشاف النوعي في إطار مشروع بحثي مشترك يقوده رئيس قسم الآثار في كلية الآداب الدكتور أنمار عبد الإله فاضل، وبالشراكة مع الاستاذ الدكتور انريكي خيمينز من إسبانيا، إذ تمكن الفريق من إعادة تركيب نص مفقود عبر دمج نصين جزئيين على نصفي لوحين مسماريين عثر عليهما في موقع "سبّار" الأثري.

وأجرت الخبيرة الألمانية كارما كوتشو عمليات صيانة دقيقة للوحين، قبل أن يدمج محتواهما رقميا باستخدام الذكاء الاصطناعي، ما أتاح الكشف عن نص أدبي مكون من نحو ٢٥٠ سطرا باللغة الأكدية، يتغنى بالإله مردوخ، الإله القومي لبابل، بوصفه منظم الكون وراعي البشر وباني المعابد والمقدسات.

وتتضمن الأنشودة، بحسب الفريق البحثي، وصفا أدبيا راقيا لجمال مدينة بابل ونهر الفرات الذي يخترقها، وتشيد بسكانها من الرجال والنساء، في نص يسلط الضوء على القيم البابلية المرتبطة بالكرم والوفاء والولاء للمدينة والمعبد، ما جعل الباحثين يصفونها بأنها "نشيد قومي" حفظه البابليون وتناقلوه على مدى قرون.

وقد نشرت نتائج المشروع العلمي في عدد من المجلات الأكاديمية العالمية، وأدرج النص ضمن منصة eBL الرقمية، ما أتاح للباحثين والمهتمين في مختلف دول العالم الاطلاع عليه ودراسته، في خطوة وصفت بأنها من اهم النماذج على توظيف الذكاء الاصطناعي في فك رموز النصوص المسمارية المفقودة.

وفي إطار توثيق هذا الاكتشاف، أنجز لوح تعريفي فولاذي مقاوم للعوامل الجوية نقشت عليه أبيات مختارة من الأنشودة باللغتين العربية والإنكليزية باستخدام تقنيات الليزر، ويعرض حاليا في مدينة بابل الأثرية، ليتيح للزائرين فرصة الاطلاع على إرث المدينة التاريخي ومكانتها في ذاكرة الحضارات.

# اتحاد الادباء يحتفي بالشاعر والمترجم الكبير ياسين طه حافظ

بشراكة ثقافية بين الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق ودائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة ، تنعقد جلسة الاحتفاء بالشاعر والمترجم الكبير الأستاذ ياسين طه حافظ ، بمناسبة اختياره رمزاً من رموز الشعر العربي للعام ٢٠٢٥ من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ألكسو الفعالية تقام مساء اليوم الثلاثاء في قاعة الجواهري ويديرها الشاعر عمر السراي

# موجة غضب من لامين يامال بسبب "فقرة ترفيهية" في عيد ميلاده

يواجه نجم برشلونة ومنتخب إسباني لامين يامال موجة غضب وإجراءات قانونية محتملة، على خلفية احتفال أقامه بمناسبة بلوغه ١٨ عاما، وسط اتهامات بتوظيف أشخاص من قصار القامة كجزء من فقرات ترفيهية.

واحتفل يامال بعيد ميلاده نهاية الأسبوع الماضي بحضور بعض زملائه في الفريق الكتالوني، من بينهم غافي وأليخاندرو بالدي، إلى جانب عدد من المشاهير.

لكن ما بدا حفلا عاديا تحول إلى مثار جدل، بعد أن أصدرت جمعية قصار القامة في إسبانيا بيانا استنكرت فيه "الاستعانة بأشخاص من قصار القامة كجزء من الترفيه".

وجاء في بيان تناقلته وسائل إعلام رياضية: "ندين علنا توظيف أشخاص من قصار القامة في الحفل، لما يمثله ذلك من انتهاك للكرامة الإنسانية وترويج للصور النمطية والتمييز".

وأضافت الجمعية أنها تعتزم "اتخاذ إجراءات قانونية واجتماعية" لحماية حقوق الأشخاص ذوي الهمم.

وصرحت رئيسة الجمعية كارولينا بويتي، قائلة: "من غير المقبول أن يستمر استغلال قصار القامة لأغراض ترفيهية في القرن الحادي والعشرين، خصوصا من قبل شخصيات عامة مثل لامين يامال".

# أطعمة تجعل رائحة جسمك كريهة

يمكن للعديد من الأطعمة أن تؤثر على رائحة جسم الشخص وتجعلها كريهة وغير محتملة. وقالت إيرين بالينسكي–ويد، أخصائية التغذية المقيمة في نيوجيرسي، لشبكة «فوكس نيوز» الأميركية: «أظهرت الأبحاث أن رائحة الجسم تتأثر ببكتيريا الجلد لدى كل شخص وكيفية تحليلها للعرق، وهي أمور تتأثر بالنظام الغذائي للشخص والأطعمة التي يتناولها». وأشارت بالينسكي–ويد إلى أن بعض الأطعمة تؤثر على رائحة الجسم أكثر من غيرها. وفيما يلي بعض الأطعمة الأكثر شيوعاً التي يمكن أن تؤثر على رائحة جسم الشخص وتجعلها كريهة:

عند تناول الأسماك، قد يُحوّل الجسم الكولين، وهو مُنتج ثانوي في المأكولات البحرية، إلى مُركب ذي رائحة سمكية يُسمى ثلاثي ميثيل أمين، وفقاً لعيادة كليفلاند. وينتقل هذا المُركب في جميع أنحاء الجسم ويُطلق عبر التنفس والجلوفقاً لعيادة كليفلاند، يُمكن أن يسبب البروكلي والملفوف والقرنبيط، رائحة كريهة للجسم عند إطلاقها حمض الكبريتيك. ثم تُعزز الرائحة بالعرق والنَفَس والغازات. كما لفتت العيادة إلى أن تناول الفاصوليا والفول السوداني ومنتجات الصويا قد يتسبب في «متلازمة رائحة السمك»، والتي تجعل رائحة الجسم مثل رائحة السمك، لدى بعض الشخاص. قالت بالينسكي–ويد: «من المعروف أن التوابل الحارة تزيد من رائحة الجسم بسبب مركباتها المحتوية على الكبريت». وتُشير عيادة كليفلاند إلى أن التوابل مثل الكاري والكمون تحتوي على «مركبات مُتطايرة» يمتصها مجرى الدم وتُطلقها الغدد العرقية، مما يُؤدي إلى إطلاق الجسم لروائح كريهة.

يُمكن أن يُؤثر تناول كميات كبيرة من اللحوم الحمراء أيضاً على رائحة الجسم، وفقاً لبالينسكي – ويد. فقد يؤدي أكل هذه اللحوم إلى إطلاق بروتينات عديمة الرائحة من خلال العرق، ولكن بعد اختلاطها ببكتيريا الجلد، يُمكن أن تُعزز رائحتها وتجعلها غير مقبولة .

# الشاعرة فليحة حسن تفوز بجائزة أوسكار الشعر السويدية

**متابعة المدى**

**نالت الأديبة الشاعرة العراقية فليحة حسن المقيمة في السويد جائزة أوسكار الشعر في مسابقة تقيمها مجلة - Screami Mama السويدية وهي مسابقة دولية تحتفي بأصوات شعرية مميزة من حول العالم. وقد حملت دورة هذا العام عنوان "افتراضية الحب البعيد"، تكريمًا للتجارب الإنسانية العميقة التي وُلدت في ظل الغياب والمسافات.**

وقد اختارت لجنة التحكيم قصيدة الشاعرة فليحة حسن "حبك بيتي" لتنال هذا التتويج، ووصفتها بأنها عمل شعري "ينبض بالصدق، ويجسّد الحنين بلغة متوهجة تجمع بين الرقة والقوة"، مضيفة أنها "قصيدة تستحق أن تُقرأ وتُحتفى بها". ويُعد هذا الفوز إشادة بجمالية الكلمة العربية حين تُترجم بروحها إلى لغات العالم، وهو أيضاً دعوة للاحتفاء بالمحبة كملاذ إنساني في وجه البعد.

الشاعرة والكاتبة العراقية فليحة حسن التي تعد من احد الاصوات الشعرية المهمة في جيل التسعينيات، ولدت في النجف وحاصلة على ماجستير لغة عربية.وهي عضو مؤسس لمنتدى الأدباء الشباب في النجف و مديرة تحرير مجلة (بانيقيا) الصادرة عن اتحاد أدباء النجف. كما أنها عضو الهيئة الإدارية في اتحاد أدباء النجف وعضو رابطة نازك الملائكة. كتب عنها ما يناهز المائة وواحد من الأدباء والدارسين، وقد جمعت بعض هذه الدراسات في كتاب (النجف الاشرف أدباؤها وكتابها وشعراؤها لعبد الرضا فرهود). كما وكتب عنها في (مستدرك شعراء الغري). ترجمت قصائدها إلى اللغات الانجليزية والكردية والاسبانية والبوسيفية والايطالية، ونشرت في المجلات والدوريات والصحف العراقية والعربية والعالمية. شاركت في أغلب المهرجانات الأدبية العراقية كالمربد والسياب والجواهري ، كما وشاركت في مؤتمرات أدبية وثقافية، في بغداد والبصرة بابل والكوفة. غادرت العراق إلى إسكيشهير في تركيا، ثم إلى مدينة أخرى وهناك عملت مع مكتب الأمم المتحدة في أنقرة، ثم أستقرت في نيوجرسي في الولايات المتحدة .

ومن ابرز ما انتجت: لأنني فتاة، زيارة لمتحف الظل، خمسة عناوين لصديقي البحر، ولو بعد حين، مجموعة شعرية للأطفال (حارس الأحلام) صدرت عن دار ثقافة الأطفال. وقم حمره، ورواية بعنوان بعيداً عن العنكبوت.

## العمود الثامن

▪ علي حسين

### "يم العباية"

مر صالح الكويتي في رحلاته الاغترابية الطويلة بمحطات كثيرة أولها الكويت التي ولد فيها لأب عراقي، والبصرة التي زارها عازفا للعود، وبغداد التي قرر الاستقرار فيها نهائيا منذ عام ١٩٢٢ ثم الهجرة او النفي مرغما عام ١٩٥١. في بغداد قرأ له صديقه الشاعر عبد الكريم العلاف قصيدة، قال له ان هذه نغمات اكثر منها كلمات فقرر ان يلحنها فخرجت الى النور أولى اغنياته "وين رايح وين" بصوت مطربة جاءت من الشام اطلقت على نفسها اسم زكية جورج، هام بها شعراء بغداد،، لكن زكية جورج وجدت في صالح الكويتي ضالتها ووجد فيها هواه فقرر ان يجعل منها اشهر مطربات بغداد تتسابق شركات اوديون وبيضفون على كسب رضاها، وتسحر شاعر الهند طاغور الذي ما ان راها حتى كتب كلمات "يابلبل غني لجيرانك" التي تحولت بفضل عود صالح الكويتي الى واحدة من اشهر اغنيات ذلك الزمان، وذات يوم تفاجأ زكية جورج، باهتمام صالح الكويتي بمطربة شابة اسمها بدرية أنور، كانت تغني وهي ترتدي العباءة، فلحن لها الكويتي الاغنية الشهيرة " يم العباية..حلوة عباتج "

كانت العباءة المنسابة من الرأس إلى القدمين ولا تنزال جزءاً من الحياة الاجتماعية العراقية، ولم تكن اكتشافاً جديداً وحصريا بأسم السيدة امطار الرماحي التي شغلت مواقع التواصل الاجتماعي بالمؤامرة التي تقودها الامبريالية الامريكية ضد عباءتها، بل ذهب الخيال بها انها قررت ان تجعل من العباءة زياً رسميا لنساء العراق.

شهد العراق في بداية القرن الماضي معركة حول السفور والحجاب، كان اشهر من تصدى للدفاع عن حرية المرأة الشاعر والفيلسوف جميل صدقي الزهاوي، فقد كان الشاعر الكبير من ابرز المدافعين عن تعتبر حرية المرأة ومساواتها من أساسيات حقوق الانسان وتقرير المصير، واختيار نمط الحياة التي تريدها، والهيئة التي تظهر فيها، والاعمال التي تريد ممارستها.

من الحكايات الجميلة في تاريخ المرأة العراقية ما قامت به الشاعرة والاديبة المعروفة عاتكة الخزرجي، التي كانت تحضر للمدرسة بالعباءة، لكنها في يوم من الايام قررت ان تتجاوب مع متطلبات العصر، وان تستبدل العباءة بالقبعة، وذات يوم شاع الخبر في ثانوية الاعظمية بأن الاستاذة عاتكة قررت نزع العباءة، وتروي إحدى طالباتها فتقول انه كان يوما مشهودا عندما تزاحمت الطالبات في باب المدرسة وممراتها وساحاتها حيث لاحت امامهن معلمتهن الفاضلة، ليست سافرة، بل وضعت على رأسها بدلا من العباءة قبعة جميلة. همست الطالبات لبعضهن البعض أمام هذا المشهد المثير، "يا ويلي!". " ياويلي " على العراق الذي ينام هذه الايام ويصحوا على ترند " عباءة امطار ".